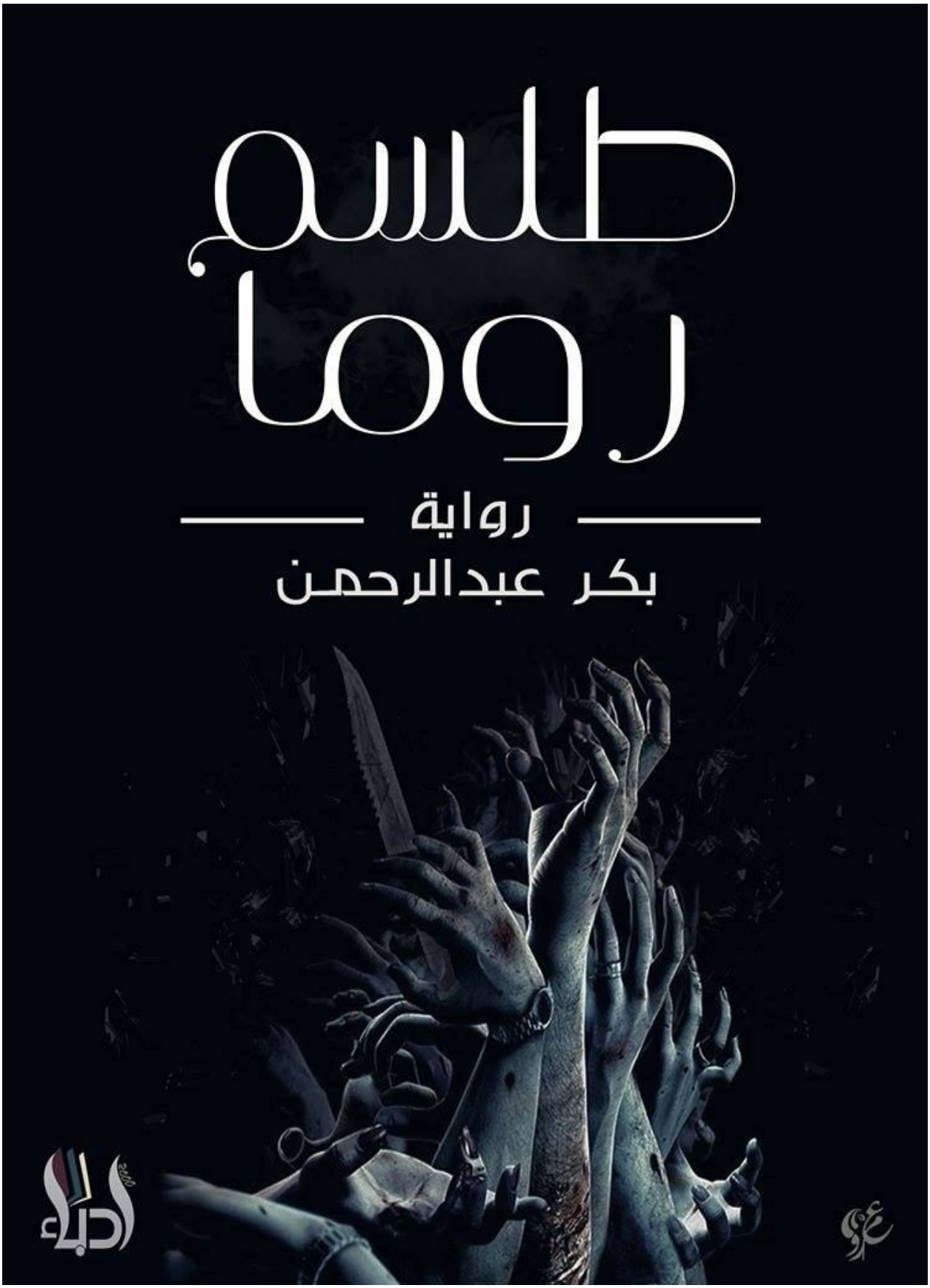
طلسم روما
رواية
بكر عبدالرحمن

رواية
طلسم روما
بقلم
بكر عبدالرحمن

جميع حقوق النشر الإليكترونى محفوظة للكاتب
ودار أدباء ٢٠٠٠ للنشر الإيكترونى
رواية / طلسم روما
للكاتب / بكر عبدالرحمن
الغلاف تصميم / عمرو الطنانى
تصحيح لغوي / فاطمة الهوارى
الإصدار الأول / نوفمبر ٢٠١٥
دار أدباء ٢٠٠٠ للنشر الإليكترونى
الموقع الخاص بالدار
http://entashaaer.wix.com/odabaa2000
المدونة الخاصة بالدار ومجلة أدباء ٢٠٠٠على البلوجر
http://odabaa2000.blogspot.com.eg
الصفحة الخاصة بالدار على الفيس بوك
/https://www.facebook.com/Odabaa2000
الجروب الخاص بالدار على الفيس بوك
https://www.facebook.com/groups/1686790618/200616/

إهداء

- إلى أبي الذي علمني أنه لا يوجد ما يسمى بالمستحيل .
- إلى من أحبها قلبي وعلمته معنى الحب .
- إلى أصدقائي ولن أذكر إسم معين لكثرة عددهم .
- إلى مجلة أدباء ٢٠٠٠ وكل القائمين عليها .
- إلى ما يقرب من ٣٠٠٠ شخص وهم متابعيني على الفيس بوك .
- إلى كل من سيقرأهذه الرواية سواء يعرفني او لا يعرفني .

أهديكم

طلسم_روما

وكلي أمل أن تنال رضاكم

#بكر_عبد_الرحمن

((كل أحداث الرواية من خيالي ولا تمت للواقع بأي صله))

الحلقة الأولي

****

ـ تمام يا فندم هكون عند حضرتك فى أقل من نص ساعة مسافة السكة
قالها سيف للعميد هشام أثناء مكالمة هاتفية طارئة
ـ مريم : فى أيه يا سيف
قالتها مريم زوجة سيف بعدما لاحظت تغير ملامح وجه
سيف : مفيش يا حبيبتى أنا عارف أنك هتزعلى من اللى هقوله بس لازم تعذرينى .
مريم بتغير فى ملامحها واضح عليها الضيق
ـ مريم : طبعا" كالعادة كل أجازة هتقولى محتاجينك فى الشغل ضرورى وأنك لازم تروح دى مش أول مرة أنا وأبنك لينا عليك حق
ـ سيف بإحراج شديد : والله غصب عنى والموضوع شكله كبير وبعدين أوعدك هعوضلك الأجازة دى بأجازة أحلى
ـ مريم بأبتسامة ساخرة : فس الكلام بتاع كل مرة ودلوقتى المفروض أقوم عشان أحضر حاجتنا عشان تلحق ترجع
ـ سيف بأبتسامة باردة :اه والله ياريت قبل ما يتصلوا بيا تانى أنا هلبس هدومى وأدور العربية عقبال ما أنتى تجهزى.
قامت مريم لتحضير ما جاءوا به بينما ذهب سيف لتجهيز السيارة ليستفاد بأقصى قدر من الوقت
سيف يرتدى ملابسه مسرعا.
ـ سيف : أيه يا حبيبتى خلصتى .
ـ مريم بضيق :
ـ خلاص يا سيف خمس دقايق وأكون جاهزة كنت بصحى أيمن أبنك .

ثم نزلا من الشالية وركبوا السيارة وأنطلق سيف بأقصى سرعة متجها" نحو منزلهم فى التجمع الخامس بالقاهرة وفى خلال الطريق

- مريم بفزع : هدى السرعه شوية يا سيف هنموت .

- سيف بلا جدوى : متقلقيش بس أنا لازم أجرى كده أنتى مش سمعانى بقوله نص ساعة والطريق من العجمى للقاهرة محتاج على الاقل ٣ ساعات والموضوع فعلا" كبير .

- مريم بقلق : هو فى أيه فى حاجة حصلت .

سيف يشغل كاسيت السيارة

-سيف : هبقى أحكيلك بعدين لما أفهم ومتقلقيش مش حاجة تخصنى دى قضية وشكلها كده هتبقى كبيره ومش سهله .... ممكن بقى كفايه كلام وتخلينى أسمع أم كلثوم وأركز فى الطريق

- مريم : حاضر .

ثم ساد الصمت و أستمعوا الأثنين لأم كلثوم أغنية الأطلال حتى وصلوا إلى المنزل .

نزلت مريم من السيارة حامله أبنهم أيمن نائما" على كاتفها وحمل سيف الشنط إلى المنزل ثم عاد ليركب سيارته مرة أخرى مسرعا" متجها" إلى عمله فى جهاز الأمن الوطنى

****

* جهاز الأمن الوطنى .

وصل سيف إلى مقر عمله وقبل أن يفعل أى شئ دخل إلى مكتب العميد هشام سراج ليفهم منه ما حدث .
- سيف : أسف على التأخير يا هشام باشا
- العميد هشام بعصبيه : أيه كل ده يا سيف امال لو مكونتش أستعجلتك بنفسى كنت جيت أمتى
- سيف بتأسف :معلش يا هشام باشا بس حضرتك عارف الطريق من أسكندرية للقاهرة ده غير الزحمة
العميد هشام : ماشى يا سيف أقعد عشان أفهمك اللى حصل أكتر

بدء العميد هشام بسرد الأحداث ل سيف

-العميد هشام : فى٣ شباب إنتحروا انهارده وبنفس الطريق دابحين نفسهم وبدون اى أسباب
- سيف بعلامات أستغراب : بنفس الطريقه وبدون أسباب طب وأيه العلاقة اللى بتجمع بينهم
- العميد هشام مستكملا" حديثه : مفيش علاقة بتجمع بينهم والتلاتة من أماكن مختلفة
- سيف متسائلا" : منين يافندم
- العميد هشام : أول واحد أسمه "على فؤاد مكرم" ٢٣ سنة من أمبابه تانى واحد أسمه "مصطفى عبد التواب الفولى" ١٩ سنة من حلوان وتالت واحدة دى اللى لسه وصلنا إخباريه

بيها إسمها "علا محمد المهدى" ٢٢ سنة التوفيقيه السويس
- سيف بأستغراب شديد : السويس ... يعنى الموضوع على مستوى المحافظات مش على مستوى القاهرة بس .
- العميد هشام : فى فرق توقيت بين كل حادثة إنتحار والحادثة اللى بعدها ساعه بالظبط ٦٠ دقيقه تظبط ساعتك عليهم أنا بعت الرائد وائل الدمياطى يعمل تحريات فى أماكن الأحداث هو دلوقتى وصل حلوان لأنها أقرب حاجة لينا عايزك تروح وتتعاونوا مع بعض عشان نوصل لحل ونفهم أيه اللى بيحصل عايز نتايج سريعة نواجه بيها الرأى العام يلا أتفضل .
- سيف ناهضا" : أوامر معاليك يا فندم إن شاء الله هبلغ حضرتك أخبار كويسة وهكون عند حسن ظنك .

****

خرج سيف من مكتب العميد هشام سراج وركب سيارته متجها إلى حلوان وأثناء طريقه أخرج هاتفه وأتصل بالرائد وائل الدمياطى

-سيف : الو أيوه يا وائل

- وائل :مساء الخير يا سيف أجازة سعيدة

- سيف : سعيدة مين بقى ما هى أتقطعت عشان أم القضية بتاعت اللى بينتحروا دول ملقوش غيرى أنا اللى فى أجازة عشان يمسكوه القضية

- وائل : معلش يا سيف أنت تاريخك سابق بردو وده اللى يخلى العميد هشام متمسك بيك أنك تمسك القضية دى خصوصا إن شكلها وراها لغز كبير

- سيف : أهو ده اللى باخده معلش

- وائل : طبعا" مراتك نكدت عليك لما عرفت إن أجازتك أتقطعت.

-سيف : هههه أكيد طبعا" مبتقدرش إن ده شغل وأن الأوامر لازم أنفذها

- وائل : معلش هى كل الستات كده معرفش بيجيبوا النكد ده كله منين مع إنهم قال إيه رومانسين

-سيف : من عند البقال يا خفيف وأهدى بقى من الخفه دى .... ومتنساش أنى رتبة أعلى منك يعنى تحترم نفسك قدامى بدل ما أعملك جزا مش عشان صحاب تفضل على طول تهزر نسيب الهزار بقى ونتكلم فى الشغل

- وائل : ماشى يا باشا بلاش هزار دلوقتى

- سيف : الناس بتاعت الطب الشرعى وصلت عندك ولا لسه

- وائل : اه شغالين اهو بيفحصوا المكان
-سيف : تمام أنا خلاص ٥ دقايق وهكون عندك عشان نبدء شغل
- وائل : تمام يا سيف باشا سلام

****

أغلق سيف الهاتف و زاد من سرعة السيارة حتى وصل اللى منزل عبد التواب الفولى ب حلوان
دخل سيف اللى المنزل وأتجه ناحية وائل
-سيف : ها يا وائل فى جديد
-وائل : لأ مفيش يا سيف
-سيف : تمام دى أمه دى اللى على الكنبة اللى هناك
- وائل : اه هى
- سيف : طب تعالى
تحرك سيف متجها" ناحية والدة مصطفى
- سيف : البقاء لله يا حجة
- والدة مصطفى : حياتك الباقية يا سعادة الباشا
- سيف : معلش يا حجة هتعبك شوية أنا مقدر اللى حصل بس أحنا لازم نشوف شغلنا
- والدة مصطفى : ولا يهمك أتفضل
- سيف : ربنا يخليكى يا حجة.... أحكيلى بقى يا حجه ايه اللى حصل

- والدة مصطفى : مفيش يابنى والله أحنا كنا عايشين هنا فى أمان الله أنا ومصطفى وأخوه علاء فى الأمارات وأبو علاء

متوفى من أربع سنين انهارده رجع من المعهد بتاعه الساعة واحدة فى ميعاده عادى دخل غير هدومه وقعد ماسك موبايله كالعاده وهو نايم على السرير وأنا فى المطبخ بحضر الأكل مرة واحدة سمعت صوته بيصرخ دخلت أجرى عليه لقيته مرمى على الأرض دابح نفسه وجنبه السكينة اللى الأستاذ أخدها

- سيف متحدثا" إلى وائل : السكينة دى فين وموبايله

- وائل : أتحرزوا يا سيف

- سيف : هاتهم دلوقتى فك التحريز وهاتهم

ثم عاد سيف للتحدث مع والدة مصطفى

- سيف : طب هو كان عنده أى مشاكل نفسيه او عصبيه او أى حاجه تخليه ينتحر

- والدة مصطفى : أبدا" والله يابنى

أتي وائل ب هاتف مصطفى والسكينة التى أنتحر بها وأعطاها إلى سيف

- سيف : الموبايل معلهوش مكالمات من الساعه ٩ الصبح

- والدة مصطفى : فى حاجه لازم تقولهالك جايز تفيدك

- سيف : أيه يا حجة

والدة مصطفى : السكينة دى مش بتاعتى و أول مرة أشوفها جنب مصطفى بعد ما دبح نفسه

****

الحلقة الثانية

****

أصيب سيف و وائل بالذهول بعدما قالت والدة مصطفى إليهم بأنها لم ترى السكينة التى ذبح بيها مصطفى نفسه من قبل وأنها لا تخص المنزل فعاد سيف للحديث مع وائل مرة أخرى ولكن لوحدهم بعدما تركوا والدة مصطفى

- سيف : مش قولتلك أن صداقتنا ببعض بتخليك تهمل شغلك

- وائل : ليه بس كده يا سيف باشا

- سيف : أنا راضى ضميرك ينفع تحرز الحاجة قبل ما تقفل كل الخيوط معلومة زى دي هتفرق أوى فى أننا نعرف أيه اللى بيحصل ده وسببه أيه وأنت محرز السكينة من غير ما تكون عارفها

- وائل : معلش يا سيف أنا أسف

- سيف : أسف ايه بقى بص القضية دى كبيرة ومش هينفع فيها غلطات ومش كل حاجة لازم أعملها بنفسى غلطة تانى يا وائل وهطلب حد غيرك يساعدنى

- وائل : ماشى يا سيف حاضر

- سيف : أنا عايزك تروح أمبابه عند أول واحد أنتحر اللى هو "على مكرم" ده وأنا هطلع على السويس أشوف ايه حكاية "علا "دى كمان يارب نطلع ب أى نتايج أو خيط نمشى وراه

- وائل : تمام

- سيف : عايز تقرير مفصل عن اللى حصل ل "على" ده يكون قدامى أما أرجع من السويس وأنا هحاول متأخرش

- وائل : إن شاء الله

- سيف : يلا بينا وبعد كده نشوف

خرج سيف و وائل من المنزل وقبل نزولهم رن موبايل سيف و وائل صوت رنات رسائل
- سيف : مريم رنه عليا ٢٥ مرة والعميد هشام ١٧ رنة
- وائل : العميد هشام رن عليا ١٥ مرة
- سيف : أنا برن عليه ربنا يستر شكل فى حاجة جديدة حصلت
رد العميد هشام على أتصال سيف بعصبية شديدة
- العميد هشام : إيه يا سيف موبايلك مقفول ليه
- سيف : معلش يا هشام باشا واضح إن المكان هنا الشبكة فيه ضعيفة
- العميد هشام : طب عملت أيه وصلتوا لحاجة
- سيف : أحنا لسه ياباشا بنعمل التحريات وائل دلوقتى هيطلع على أمبابه عشان يعمل التحريات عن "على فؤاد مكرم" وأنا رايح السويس أشوف "علا محمد المهدى"
- العميد هشام : ده أسمه هزار يا سيف الموضوع بيكبر والوزير كل شويه يتصل يسأل على نتايج وأنتوا لسه ملقتوش ولا خيط نقدر نتكلم بيه أنتوا بتلعبوا يا باهوات
- سيف : ما هو
- العميد هشام : ولا ما هو ولا مش ماهو معاليك بتحقق كل ده فى حالة واحدة وفى حالة إنتحار جديده حصلت وبنفس الأسلوب
- سيف بضيق : حالة إنتحار جديدة
- العميد هشام : أيوه يا باشا من ١٧ دقيقة ما هو أنت لو

بصيت فى ساعتك كنت عرفت إن فات ساعة
كده عندنا ٤ لحد دلوقتى وفاضل ٤٢ دقيقة وأحتمال كبير كده يبقى فى حالات تانية عشان انتو نايمين
- سيف : فى أقل وقت يا هشام باشا هيبقى عند حضرتك تقرير كامل عن اللى حصل والسبب عشان ناخد من حضرتك الأوامر الجديدة
- العميد هشام : ماشى يا سيف أنا مستنى مش هتحرك من مكتبى
- سيف : حالة الأنتحار الجديدة فين يا فندم
- العميد هشام : فى البحيره المحموديه اسمها "ولاء صابر الطوخى" ٢٥ سنه
- سيف : تمام يا فندم
- العميد هشام : مستنيك يا سيف عشان أشوف النتايج سلام
أنهى سيف المكالمة مع العميد هشام وعلى وجهه الحيرة والضيق حتى حدثه وائل
- وائل : فى أيه يا سيف
- سيف : أنت هتروح السويس بدالى
- وائل : حاضر يس ليه فى أيه حصل
- سيف : فى حالة إنتتحار جديدة حصلت فى المحمودية بحيره أنا هروح هناك وأنت أطلع على السويس واللى يرجع الأول يروح على أمبابه
- وائل : حاضر يا سيف بس أهدى أنت كده

- سيف : أهدى تيه يا عم دى أرواح ناس أحنا مسئولين عنها وكل ساعة فى واحد بيموت واحنا حتى مش عارفين السبب يلا أتوكل على الله وأما ترجع نتقابل ..... سلام
- وائل : سلام

****

تحرك سيف غاضبا وركب سيارته متجها" إلى مدينة المحموديه محافظة البحيره لمتابعة التحريات التى أجراها القسم التابعه له الحالة الرابعة "ولاء صابر الطوخى" وما إن وصل إلى منزلها بدء فى الحديث مع أفراد اسرتها باحثا" عن أى معلومة

- سيف : السلام عليكم البقاء لله يا حاج صابر
- صابر الطوخى : قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
قال هذه الكلمة ثم أنغمر فى البكاء
- سيف : أمسك نفسك شوية يا حاج صابر وادعيلها بالمغفرة والرحمة
- صابر الطوخى : أدعيلها ازاى دى ماتت كافره ربنا يتقبل دعوتى ل كافر ازاى
- سيف : طب بعد إذنك يا حاج أنا عايز أعرف ايه اللى حصل عشان أقدر أشوف شغلى
- صابر الطوخى : معرفش حاجة أنا راجل غلبان على قد حالى

بنزل كل يوم من صباحية ربنا لحد اخر الليل أدور على لقمة عيشهم ومعرفش عملت كده ليه بكره الناس تتكلم ما تسكت أنها أنتحرت عشان فلان ولا علان منها لله حطت راسى فى التراب

تركه سيف بعد علمه بأن الكلام معه لن يأتى بأى فائدة وسيصبح ضياع وقت وذهب إلى والدتها

- سيف : ربنا يصبرك يا حجة انا المقدم سيف عبد السلام من الأمن الوطنى وبحقق فى موضوع اأانتحار ده وعايز أعرف من حضرتك شوية معلومات كده

- والدة ولاء : حضرتك مش شايف إن الحالة متسمحش

- سيف : معلش أنا أسف بس الموضوع خطير وفى حاجات تخص أمن

البلد ولازم تساعدينى

- والدة ولاء : وانا بنتى كان مالها بأمن البلد ولا دى كمان هتطلعوها إخوان

- سيف : حاسبى على كلامك يا حجة وجاوبينى على اسألتى عشان تمشى

- والدة ولاء : اسأل يا بيه اسأل بدل ما تقولى أخدك معايا

- سيف : لا يا حجة أنا مبخدش حد معايا أنا اللى يهمنى أمن البلد وياريت بقى تحكيلى اللى حصل بالتفصيل

- والدة ولاء : معرفش أيه اللى حصل هى كانت قاعدة فى أوضتها عادى بتلعب على الكمبيوتر بتاعها وحاطه السماعة فى ودنها مرة واحدة لقيتها بتصرخ جريت عليها لقيتها دابحة

نفسها بسكينة أول مره أشوفها
ومعرفش جابتها منين
- سيف بتركيز : سكينة أول مرة تشوفيها
- والدة ولاء : اه أول مرة أشوفها
- سيف : فين السكينة دى
- والدة ولاء : أخدوها بتوع القسم اللى كانوا موجودين هنا قبل حضرتك
- سيف : تمام معلش بس أنا أسف على السؤال ده تفتكرى فى حاجة ممكن تخلى ولاء تعمل كده
- والدة ولاء : أبدا والله دى عارفة ربنا ومكانتش بتفوت فرض
- سيف : طب تفتكرى جابت السكينة دى منين
- والدة ولاء : والله ما أعرف دى ما بتنزلش خالص وأبوها محرج عليها النزول خالص
- سيف : ماشى يا حجة شكرا أوى ليكى بس معلش طريق القسم أزاى
قامت والدة ولاء بوصف طريق قسم الشرطة إلى سيف الذى نزل مسرعا" وركب سيارته متجها" الى قسم الشرطة وعندما بدء فى السير أخرج هاتفه ليجرى مكالمة ب الرائد وائل
- سيف : ايوه يا وائل
- وائل : ايوه يا سيف
- سيف : عملت أيه وصلت لأيه عندك

- وائـل : موضـوع غريـب جـدا" نفـس الكـلام اللـى قالتـه أم مصطفى من شويه هو هو اللى قالوه أهل "علا" كانت قاعده بتسمع أغانى لوحدها فى
أوضـتها ومـرة واحـدة سـمعوا صـوتها بتـصرخ أختهـا دخلـت تشوفها
- قاطع سيف كلام وائل : أستنى بس شويه قبل ما تكمل - وائل : فى أيه يا سيف
- سيف : فى حاجتين هما اللى لحد دلوقتى بيربطوا بين التلاتـة بيسمعوا أغانى و بيدبحوا بسكينة أول مرة تظهر أنـت شوفت السكينـة اللى أدبحت بيها علا دى
- وائل : ما أنا كنت لسه بقولك السكينة اللى أدبحت بيهـا أخت الـسكينة اللـى أنتحـر بيهـا مـصطفى وأهلهـا برضـو أول مـرة يشوفوها
- سيف : أنت فين دلوقتى
- وائل : أنا خلاص نزلت من عندهم هرجع على القاهرة وكنـت لسه هكلمك أروح أمبابه
- سيف : لأ أرجـع تـانى الـسويس عـايزك تعرف كانـت بتـسمع أغـانى ايـه بـالظبط فـى لغز فـى موضـوع الأغـانى دى وتجبلـى السكينـة معاك أنا هتصل بالعميد هشام يطلع لينا أذن من النيابـة عشان تاخد الحرز وتجبلى تليفونها والكمبيوتر بتاعها
- وائـل : حاضـر ولـو أنـى هرجـع مـشوار جامـد ده أنـا خـلاص كنت وصلت الكيلو ١٠٩
- سيف : يلا يا وائل بلاش دلع مفيش وقت الخيوط هتيجى فى إيدينا

- وائل : ماشى يا سيف
- سيف : ماشى أنا هقفل عشان داخل القسم
- وائل : سلام

****

أغلق سيف المكالمة مع وائل ثم دخل إلى مأمور قسم شرطة المحموديه
- سيف : مساء الخير أنا المقدم سيف عبد السلام من الأمن الوطنى
- مأمور القسم : اهلا وسهلا ياسيف باشا
- سيف : أنا بحقق فى قضية الأنتحار بتاعت "ولاء صابر الطوخى" اللى أنتحرت من حوالى ساعة و ١٠ دقايق وكنت عايز أشوف الحاجات اللى أتحرزت وسلاح الجريمة
- مأمور القسم : تحت أمرك يا سيف باشا بس أيه أهمية "ولاء" دى عشان الأمن الوطنى يحقق فى أنتحارها
- سيف : مش مهم أيه أهميتها متشغلش بالك أنت ياريت بس تبعت أى حد بسرعة يجيب الحرز عشان مستعجل عقبال ما أعمل مكالمة

خرج سيف من مكتب المأمور للأتصال بالعميد هشام الذى أتصل به بعدما دخل القسم يعلم أن ساعة مرت ولابد إن فى ضحية جديدة
- سيف : أيوه يا هشام باشا معلش أسف مردتش كنت فى الحمام

- العميد هشام : حمام أيه وزفت أيه فى الظروف اللى أحنا فيها دى
- سيف : معلش يا هشام باشا أنا بدأت أوصل لشوية خيوط همشى وراها وهعرف حضرتك النتايج أول ما أرجع لأنى روحت المحموديه أشوف أهل "ولاء" وكنت عايز أستأذن حضرتك نستخرج إذن نيابة عشان ناخد الأحراز بتاعت الضحايا عشان أهميتها فى سير التحريات
- العميد هشام : بعدين يا سيف تطلع دلوقتى على أسكندرية فى حالة إنتحار جديدة فى منطقة أسمها الورديان شاب أسمه "حسن مصطفى منصور" ١٧ سنة ولحسن حظنا أهله لحقوه ونقلوه المستشفى

****

الحلقه الثالثة

****

عاد سيف مسرعاً إلى مأمور القسم ليأخذ منه الأحراز التي جمعوها من معاينة أنتحار "ولاء صابر الطوخي"
- سيف : ها جبتلي الأحراز ولا لسه
- مأمور القسم : لسه بعت العسكري يجبها على ما حضرتك تشرب القهوة هتكون قدامك
- سيف : أنت بتهزر لسه هشرب قهوه بقولك أيه أنا رايح مشوار أرجع ألاقى الحاجة جاهزة وهيكون أذن النيابة وصلك عشان متعزمش عليا تانى ب قهوه
- مأمور القسم : أنت فهمت الموضوع غلط يا سيف باشا

****

خرج سيف غاضبا من قسم الشرطة ولكنه وجد أمل وربما أدلة لهذا اللغز يريد أن يصل فى أسرع وقت إلى المستشفى التى نقل إليها "حسن مصطفى منصور" يعلم أن ما سيقوله هذا الشاب سيكون أكبر الخيوط لمعرفة الحقيقة فالباقى ليس بكثير مضى ٢٥ دقيقة على حالة إنتحار "حسن مصطفى" الضحية الخامسة من وجهة نظره أما أمام القانون فهى الحالة الخامسة ركب سيارته مسرعا" وما إن قطع ما يقرب من ربع الطريق حتى رن هاتفه الرائد وائل
- سيف : الو أيوه يا وائل عملت أيه طمنى
- وائل : جبتلك السكينة اللى دبحت نفسها بيها من القسم وسألت أختها كانت بتسمع أيه قالتلى معرفش كانت مشغله الأغانى على اللاب وبتسمع فى السماعة

- سيف : طب أنت فين دلوقتى
- وائل : أنا لسه قدام البيت عندهم
- سيف : طب أدخل تانى حرز اللاب ده وهاته معاك
- وائل : بس ده مش قانونى يا سيف
- سيف : مفيش حاجة أسمها مش قانونى فى أرواح ناس بتضيع كل شوية حرز اللاب وأرجع أمبابه لحد ما أرجعلك
- وائل : ماشى
- سيف : ماشى أقفل انت عشان هكلم العميد هشام الساعة بقيت ١١ ميعاد الضحية الجديدة ربنا يستر بقى
- وائل : ماشى يا سيف سلام

****

أغلق سيف المكالمة مع وائل ونظر إلى هاتفه بقلق ينتظر أتصال من العميد هشام يبلغه بحالة إنتحار جديدة ولكن الوقت يمر ولا توجد أى أتصالات ظل منتظر حتى وصلت الساعة الحادية عشر والربع زاد قلقه وفضوله أيضا" مما جعله يتصل بالعميد هشام

- سيف : ألو أيوه يا هشام باشا
- العميد هشام : ايه يا سيف وصلت أسكندرية
- سيف : أنا دخلت البلد خلاص ورايح على مستشفى مبرة العصافره اللى حضرتك قولت إن مصطفى أتنقل ليها
- العميد هشام : بسرعة يا سيف فى مواقع إخباريه بدأت تنشر والوزير بيتصل بيا كل شويه يطمن

- سيف : إن شاء الله فى أقرب وقت يا هشام باشا نقفل القضية دى
- العميد هشام : ماشى يا سيف
- سيف : معلش يا هشام باشا هو مفيش حالات أنتحار جديدة حصلت
- العميد هشام : لا يا سيف مفيش أى إخبريات لحد دلوقتى
- سيف : غريبة فات ساعه و ٢٣ دقيقه يعنى المفروض يكون فى حالة جديدة
- العميد هشام : معرفش يا سيف أحنا هنسيب التحريات بتاعتنا ونقعد نحسب فى الوقت إنجز اللى وراك يا سيف
- سيف : أوامر معاليك يا هشام باشا

****

أغلق سيف المكالمة مع العميد هشام و هو أمام مستشفى مبرة العصافره نزل من سيارته مسرعا" ودخل إلى المستشفى يستفسر عن رقم الغرفة التى نقل إليها حسن مصطفى ثم صعد داخل المصعد الخاص بالمستشفى متجها إلي الطابق الذى به غرفة حسن مصطفى وما إن خرج من المصعد وصلت إليه رسالة أن العميد هشام أتصل به و وجد الهاتف مغلق فقام بالأتصال به
- العميد هشام بعصبيه : موبايلك مقفول ليه يا سيف باشا هو كل شوية هفضل أرن عليك ويدينى مقفول

ـ سيف : معلش يا سيادة العميد كنت فى الأسانسير بتاع المستشفى ومكانش فيه شبكة
ـ العميد هشام : أسانسير أيه وزفت أيه حس بالمسئولية شوية يا سيف فى حالة إنتحار جديدة حصلت لسه واصل إشارة بيها من ٣ دقايق
ـ سيف بضيق : حصلت إمتى دى يا فندم
ـ العميد هشام : الساعه ١١ ونص مش كنت مستعجل عليها أهى حصلت
ـ سيف : أنا هعمل أيه طيب يا فندم أنا بجرى أهو ولافف كعب داير وبحاول أعمل اللى عليا بس الموضوع مش سهل
ـ العميد هشام : بص يا سيف بكره بالكتير تكون عرفت اللي بيحصل ده سببه ايه
ـ سيف : حاضر يا فندم أوامرك بس بعد إذن حضرتك الحالة الجديدة فين المرة دى
ـ العميد هشام : إسمها "إسراء محمد احمد" ٢٢ سنة من فيصل الجيزة
ـ سيف : تمام يا فندم

****

أغلق سيف المكالمة ودخل إلى الغرفة الخاصة ب "حسن مصطفى منصور" ليجد والده ووالدته بجانبه ومعهم الطبيب فبدأ بالحديث مع الطبيب
ـ سيف : مساء الخير يا دكتور أنا المقدم سيف عبد السلام من

الأمن الوطنى وبصراحة أنا كنت بحقق فى مجموعة إنتحارات بتحصل للشباب انهارده من ضمنهم "حسن" اللى حضرتك بتشرف على علاجه دلوقتى
- الطبيب : أهلا بيك يا سيادة المقدم أتفضل
- سيف : معلش مش هطول على حضرتك هما سؤالين عايز أعرف عمق الجرح قد ايه والسؤال التانى اقدر اتكلم معاه امتى
- الطبيب : عمق الجرح ١سم بالظبط
- سيف : أسف لقطع كلامك يا دكتور بس العمق ده حصل مع كذا حالة زى ما بقول لحضرتك أن فى حالات قبله و الجرح أدى لوفاة فى الحال
- الطبيب : كلام حضرتك مظبوط لأن العمق ده بيوصل لشريان فى الرقبة أسمه الشريان السباتى بيمنع وصول الدم فى الحال عشان كده بيأدى لوفاة لكن فى حالة "حسن" ولحسن حظه أنه عنده عيب خلقى والشريان ده بيبعد ب ١٣ مللى بدل ال ١ سم لما حاول يدبح نفسه السكينة موصلتش للعمق بتاع الشريان وعشان كده بقى جرح فقط مش حالة وفاة
- سيف : تمام يا دكتور طب أنا أقدر أتكلم معاه أمتى
- الطبيب : هو قدامه من ربع ل نص ساعة ويفوق من البنج لأنى أضطريت أديله جرعة مكثفة لخطورة عملية الخياطة فى المكان ده وإن شاء الله لما يقوم تقدر حضرتك تتكلم معاه عادى بس بدون ما تخليه يبذل مجهود
- سيف : متشكر جدا ليك يا دكتور وأسف لو عطلتك

- الطبيب : لا شكر على واجب يا سيادة المقدم وبالتوفيق بأذن الله

أنهى سيف كلامه مع الطبيب المختص بعلاج "حسن مصطفى" وأتجه إلى والده ليكمل حديثه معه

- سيف : حمد الله على سلامة حسن يا أستاذ مصطفى أنا المقدم سيف عبد السلام من الأمن الوطنى وكنت محتاج أتكلم مع حضرتك بخصوص اللى حصل ل حسن

- والد حسن : الله يسلمك يا حضرة المقدم اتفضل أسأل أنا تحت أمر حضرتك

- سيف : عايز أعرف ايه اللى حصل بالظبط ومين كان موجود ساعة حالة الإنتحار

- والد حسن : اللى حصل بالظبط حضرتك إننا كنا قاعدين فى الريسبشن بتاع الشقه أنا وحسن و والدة حسن كانت نايمه ...حسن كان لسه راجع من الدرس بتاعه مكملش ساعة ونص وأنا كنت بتفرج على ماتش فى التلفزيون قعد ماسك الموبايل بتاعه داخل على الفيس بوك والحاجات دى وكان حاطط السماعه فى ودنه بيسمع اغانى كان معاليها ع الأخر لدرجة إنى كنت بكلمه عشان يقوم يذاكر كلمتين ينفعوه وهو ولا هنا لحد ما مرة واحدة قام حط إيده تحت الكنبة طلع سكينة معرفش جت منين ودبح نفسه انا قومت جريت بيه على العربيو وجبته على هنا والحمد لله ربنا ستر

- سيف : كان بيسمع أغانى ايه متعرفش يا استاذ مصطفى

- والد حسن : لأ معرفش أحنا جيلنا مينفعش يسمع الحاجات

بتاعت اليومين دول
- سيف : طب فين السكينة اللى دبح بيها نفسه والموبايل بتاعه
- والد حسن : أكيد فى البيت أنا أول ما حصل كده أخدته وجريت على هنا ووالدته صحيت على صوت صرخته نزلت جرى معايا بلبس البيت محدش فينا كان فيه دماغ للموبايل والسكينة
- سيف : طب بص حضرتك كده ل صورة السكينة اللى فى الموبايل كده هى دى السكينة اللى كان هيدبح نفسه بيها
- والد حسن : ايوه هى دى تقريبا" وعموما أنا أول ما أروح البيت أجيبها لحضرتك بس يقوم وأطمن عليه
- سيف : ربنا يطمنك

****

خرج سيف الى شرفة الغرفة ليشعل سيجارة فى إنتظار قيام حسن من البنج ليعرف منه ما حدث لم يكمل السيجارة ليسمع صوت والد ووالدة حسن يهليلون فرحا" بقيام حسن ما جعله يطفئ السيجارة ويدخل إليه مسرعا"
ليتحدث معه
- سيف : حمدالله ع السلامة يابو على
- والد حسن : ده المقدم سيف بيحقق فى اللى حصلك يابنى
- سيف : معلش يا ابو سيف ممكن تسيبونا شوية كده نتكلم مع بعض

ـ والد حسن : حاضر يا سيف باشا
خرج والد حسن ومعه والدته من الغرفة وتركوا سيف وحسن وحدهم ليبدأ سيف بالحديث مع حسن
ـ سيف : ها يا بطل أحكيلى بقى بالتفصيل كل اللى حصل النهارده من ساعة ما صحيت من النوم معلش لو الموضوع هيتعبك بس على مهلك
ـ حسن بتألم : حاضر يا سيف باشا أنا طالب فى تالتة ثانوى بس تقدر تقول حضرتك عليا فاشل شوية انهارده صحيت عادى الصبح ونزلت عشان أروح المدرسة لكن ده محصلش لأنى روحت مع صحابى البلايستيشن بتاع عم يوسف اللى جنب المدرسة وفضلنا قاعدين هناك لحد ميعاد المدرسه ما خلص روحت ع البيت كانت الساعه ١ دخلت الحمام أستحميت وطلعت أكلت ونمت ساعتين ونزلت الساعة ٤ فى ميعاد الدرس روحت قعدت فى السيبر نزلت ألبوم ((آدم رسلان)) اللى لسه نازل انهارده على الموبايل وفتحت الفيس بوك شوية وأتفرجت على مسرح مصر على اليوتيوب لحد الساعة ما جت سابعة قومت حاسبت ومشيت وصلت البيت الساعة
ـ قاطع كلامه سيف : براحه يا حسن متجهدش نفسك كمل وبراحه أنا مبجريش وراك
ـ حسن : وصلت البيت الساعه ٧و نص تقريبا" دخلت أتغديت وغيرت هدومى وكلمت صحبتى شوية فى الموبايل وبعدها شغلت الألبوم عشان أسمعه وفتحت الفيس كنت بتكلم شات مع "على" صاحبى هنزوغ فين بكره

لكن بدأت انسجم اوى مع اغنية أشتغلت كلماتها عربى مع أجنبى بصراحة مش فاكر أسمها وصلت لحته فها فضلت تتكرر زيادة عن ١٠ مرات
(thout youI cant live wi)
أتكررت كتير وفجأة حسيت بحاجة غريبة بتحصل شبح بيظهر مش شايف حاجة غيرو فضل يبصلى كتير بيبرق خوفت أوى منه صوتى مبيطلعش عشان أنادى حد يلحقنى فضل يقرب منى لكن أنا مش قادر أتحرك ثابت فى مكانى كأني لازق فضل يقرب لحد ما وصل عند الكنبة طلع سكينة وحطها على رقبتى محسيتش بحاجه غير دلوقتى

****

الحلقة الرابعة

****

خرج سيف من غرفة العلاج الخاصة ب "حسن مصطفى" بعد ما وجد ما توقعه أغنية
(I cant live without you)
خلفها سر أو بمعنى أصح أو أوضح هى سر هذا اللغز هى أول الخيوط التى يجب أن يمشى ورأها لأن فى نهايتها حل هذا اللغز وهذه القضية نظر فى ساعته الساعة الثانية عشر والنصف بعد منتصف الليل هل هذا ميعاد وقوع حالة إنتحار جديدة فقد مرت ساعة الأن على أخر حالة لكن إذا كان حدث شئ أخر كان علم من العميد هشام ولكن سر غريب أيضا" لماذا أخر حالة تأخرت عن ساعة هل تغير فرق التوقيت بين كل حالة وأخرى إلى ساعة ونصف أم أن فى سر أخر ذهب سيف نحو سيارته سريعا" يجب أن يعود بأسرع وقت ممكن ركب سيارته وأنطلق مسرعا" أخرج هاتفه وأتصل ب وائل
- سيف : ألو أيه يا وائل أنت فين
- وائل : أنا خلاص داخل على القاهرة أتصلت بيك كتير مردتش
- سيف : معلش المهم قولى جبت اللاب
- وائل : اه أخدته معايا دلوقتى
- سيف : أتأكدت أن محدش فتحه من بعد "علا" قبل ما تموت
- وائل : أتأكدت متقلقش عيب عليك
- سيف : أول ما توصل تدخل ب اللاب ده لمهندس الكمبيوتر عايز أعرف أخر حاجة أشتغلت عليه وتستعجله
- وائل :طب مش هروح أمبابه أعرف ايه اللى حصل

- سيف : بعدين يا وائل أعرفلى أخر حاجة أشتغلت ع اللاب ايه الأول
بس متهيألى أنه مينفعش يعرف أخر حاجة أشتغلت عليه دى خالص
سيف : طب خليه يحاول برضه و معلش بس عشان أتأكد إن شكى صح أفتح اللاب دلوقتى وفتش فيه فى ألبوم بتاع واحد أسمه آدم رسلان جديد شوفه موجود ولا لأ
- وائل : ماشى يا سيف ثوانى أركن بس العربية عشان أعرف أدور فيه كويس
- سيف : ماشى بس بسرعة
- وائل : أهو خلاص ركنت العربية خليك معايا ثوانى بقى ..... فى folder كامل لأغانى (آدم رسلان) فى حوالى ١٢ البوم أنت بقى عايز أنه ألبوم فيهم
- سيف : لأ معرفش أسمه أيه
- وائل : هو فيه ألبوم مكتوب عليه New مش عارف بقى إذا كان هو ولا لأ
- سيف : أدخل عليه طيب
- وائل : دخلت
- سيف : فى أغنية بقى شوفها موجودة فيه ولا لأ اسمها (live without you I cant)
- وائل : اه موجودة أهى أشغلها نسمعها دى شكلها حلوة
- سيف : لأ أوعى تعمل كده أنا خلاص كده أتأكدت بس لازم يبقى فى دليل أكتر أقفل اللاب ده وتخلى المهندس بتاع

الكمبيوتر يعرفلى أيه أخر حاجة أشتغلت علي اللاب ضرورى وائل وأستعجله على قد ما تقدر
وائل : حاضر يا سيف سلام

****

أغلق سيف المكالمة مع وائل وهو يسير بسيارته على أقصى سرعة وظل يفكر فى سر هذه الأغنية هل بها سحر يجعل من يسمعها يصاب بالمس ويكون مصيره القتل وأمام الناس إنتحار أم أنه شئ أخر غير متوقع وإذا كان فعلا" بها تعويذه فمن فعل هذا أسئلة حائرة لابد أن يكون لها أجابة ولكن أولى الأولويات إيقاف سماع ذلك الألبوم ولكن كيف فمن المؤكد أن ملايين حملوا ذلك الألبوم خصوصا" أن (آدم رسلان) من أشهر المطربين ولديه الكثير والكثير من المعجبين الحل الوحيد الأن نزول تحذير فى كل القنوات التلفزيونية والجرائد والسوشيال ميديا من سماع ذلك الألبوم قطع تفكيره رنة هاتفه العميد هشام يتصل
ـ العميد هشام : الحالة السابعة يا سيف باشا يا سيف بيه وأنت لحد دلوقتى معملتش حاجة ومجبتليش نتيجة واحدة الوزير كل نص ساعة يكلمنى و المواقع بتاعت الفيس بوك وتويتر بتاعت العيال الصيع ملهاش كلام غير عن الموضوع ده عايز تقرير منك حالا" للى وصلتله يكون على مكتبى
ـ سيف : أنا وصلت لأهم خيط فى القضية دى يا هشام باشا
ـ العميد هشام : أيه هو يا سيف

ـ سيف : فى ألبوم أغانى لسه نازل انهارده الصبح بتاع مطرب أسمه (آدم رسلان)
ـ العميد هشام : اه أعرفه اللى بيقولو عليه نجم الشباب
ـ سيف : بالظبط يا فندم ... الألبوم ده فى أغنية كل الشباب اللى إنتحروا دول يا هشام باشا كانوا بيسمعوها قبل ما ينتحروا بثوانى
ـ العميد هشام : إنت عقلك خف ولا إيه يا سيف البوم إيه وأغنية إيه اللى بتموت دى سيف لو بتعمل كده عشان أخليك تسيب القضية وترجع تكمل أجازتك تبقى غلطان لأنى لو هسند القضية لحد غيرك هخليك تبقى معاه فيها وتساعده ،أشتغل صح عشان مقلبش عليك لأن صبرى خلاص نفذ
ـ سيف : يا سيادة العميد والله اللى بقوله لحضرتك هو ده اللى حصل
ـ العميد هشام : وأنت عرفت أزاى بقى يا سيادة المقدم كنت قاعد معاهم قبل ما ينتحروا وشوفتهم بيمسعوا الأغنيه دى
ـ سيف : ده الكلام اللى قاله "حسن مصطفى" الحالة بتاعت أسكندرية
ـ العميد هشام : ما هو لازم يقول كده عشان يطلع نفسه مجنون وما يتحكمش أكيد محامى اللى قايله فى إيه يا سيف أنت محسسنى أنك لسه متعين ظابط جديد
ـ سيف : ده الكلام اللى قالوه كل الأهالى إن أولادهم كانوا بيسمعوا أغانى قبل الأنتحار وأنا خليت وائل يجيب اللاب توب بتاع "علا محمد المهدى" الحالة بتاعت السويس وخليته

يفتش فيه ولقى الألبوم موجود وهو دلوقتى على وصول وهيدخل اللاب ل مهندس الكمبيوتر عشان نعرف إيه أخر حاجة أشتغلت عليه

- العميد هشام : سيف الكلام اللى أنت بتقوله ده خطير

- سيف : أنا مسئول عن كل كلمة بقولها لحضرتك يا سيادة العميد بس الألبوم ده لازم محدش يسمعه عشان نقدر نحمى أرواح الناس من الخطر ده دى حاجة بتهدد أمن الوطن

- العميد هشام : نوقف سماعه أزاى

- سيف : الألبوم الناس خلاص حملته مقدمناش حل غير أننا ننزل تحذير على كل القنوات و الجرايد وصفحاتنا الرسمية على مواقع التواصل نحذر الناس من سماع الألبوم ده لأنه فى سحر معمول

- العميد هشام : كل اللى أنت قولته ده انا مقدرش أخد فى قرارات من نفسى وأصلا مينفعش أعمل حاجة فيه لأنه خارج سلطاتى

- سيف : أنا عارف يا هشام باشا اننا جهة تحقيق مش فصل لكن لازم نتحرك لأن دى حاجه بتهدد الأمن العام

- العميد هشام : أنا هكلم سيادة الوزير حالا" وأشرحله الموقف ولو إنى عارف أنه مستحيل هيصدق كلامك ده وهيضحك علينا بس لأن ده الخيط الوحيد مضطرين نمشى وراه أنا هتفق مع سيادة الوزير على عقد أجتماع طارئ معاه ومع القيادات تشرحلنا فيه التفاصيل بشكل أوضح وناخد القرارت اللى هنفذها

- سيف : تمام يا فندم شكرا"
- العميد هشام : هتصل بسيادة الوزير وأبلغك
- سيف : أنا قدامى أقل من ساعة إلا ربع بأذن الله وأكون قدام حضرتك فى المكتب

****

أنهى سيف مكالمة العميد هشام وظل فى طريقه يسير سريعا" يحاول الاستفادة من كل دقيقة تمر حتي جاءه أتصال من وائل
- سيف : أيه يا وائل وصلت
- وائل : اه أنا وصلت وسلمت اللاب توب ل مهندس الكمبيوتر
- سيف : طب تمام أستعجله على قد ما تقدر وأنا خلاص قدامى ربع ساعة
وأكون عندك وأعمل حسابك مفيش حاجة أسمها تروح- وائل : ما أنا عارف هى دى أول مرة أشتغل معاك فى قضية ده كفاية قضية فيلا ٣٢١ دى اللى مكملتهاش بعد ما قعدتنى ٣ ايام من غير نوم وفى الأخر قيدتها ضد مجهول
- سيف : سيبك من فيلا ٣٢١ دى كانت قضية فاشله وخلينا فى اللى أحنا فيه ركز مع المهندس وشوفه هيوصل لأيه لحد ما أجيلك سلام
- وائل : سلام

****

ظل سيف فى طريقه مسرعا" بعدما أنهى مكالمته مع وائل الى

أن وصل إلى جهاز الأمن الوطنى فوجد وائل يجرى عليه
- وائل : أيه يا سيف كل ده الوزير وكل القيادات جوه قاعة الأجتماعات مع العميد هشام بيشرحلهم اللى أنت قولته والوزير أتعصب أوى من كلامه وخلانى أستأذنت عشان أطلع أكلمك
- سيف : طب يلا ندخل بسرعة بس قولى مهندس الكمبيوتر طلع أخر حاجة كانت على الجهاز
- وائل : كل اللى ينفع يعمله أنه جاب ال history بتاع الدونلود وفعلا أخر حاجة أتحملت ألبوم آدم رسلان وأخر بلاى لست أشتغلت على مشغل الموسيقى winamp كانت الألبوم
- سيف : طب تمام أوى هات اللاب وتعالى على القاعة

****

ترك سيف وائل يذهب ليأتى ب جهاز اللاب توب الخاص ب "علا محمد المهدى" ودخل إلى قاعة الأجتماعات
- سيف : مساء الخير
- العميد هشام : أهو المقدم سيف المكلف بالتحقيق فى القضية وصل
- الوزير : أيه يا سيف التأخير ده أنا نزلت مخصوص لما العميد هشام قالى إن فى نتايج ولازم تتقال فى أجتماع وجيت والأجتماع كان الساعه ٢ أنت تيجى الساعة ٢ ونص بعد وزيرك وقياداتك

ـ سيف : أسف يا سيادة الوزير بس أنا كنت فى أسكندرية بحقق مع شاب من الشباب اللى أنتحروا وخلصت التحقيق معاه وجيت على هنا على طول
ـ الوزير : الكلام اللى أنت قولته لهشام ده مش مقنع نهائى وأنت معندكش عليه أدله عايزنى أزاى اخد بيه
ـ سيف : يا سيادة الوزير الأدلة اللى عندى أولا" شهادة "حسن مصطفى" الحالة بتاعت أسكندرية وثانيا
الوزير يقطع كلام سيف : شهادة الولد ده ميعتدش بيها يا سيادة الظابط لأنها مجروحه هعرفك شغلك من أول وجديد ولا ترجع الكلية تانى
ـ سيف : حضرتك دى دليل لأن أهالى الشباب اللى إنتحروا كلهم قالو نفس الكلام وفى لاب توب بتاع منتحره معايا وأنا خليت مهندس الكمبيوتر
قطع كلام سيف دخول الرائد وائل المفاجئ مسرعا" وبدون أستأذان
ـ وائل : أسف لحضارتكم دخلت من غير أذن بس فيه خبر مهم أتنشر دلوقتى على اليوم السابع والوطن
ـ الوزير : خبر أيه اللى يخليك تقطع أجتماع بالأسلوب ده
ـ وائل : فى بنت فى الجزائر عندها ٢٠ سنه أنتحرت بنفس الطريقة وصورة نفس السكينة منشورة
****

الحلقة الخامسة

****

ساد الأستغراب وعلامات الحيرة على وجوه الجميع بعد علمهم من وائل بأن الحالة الثامنة وقعت بالجزائر مما أزداد أصرار سيف على رأيه

- سيف : المفروض كده حضرتك تصدقنى يا سيادة الوزير

- الوزير : يا سيف أصدق أيه بس كل كلامك مفيش عليه دليل مادى واحد والناس اللى قالت كده كلهم شهادتهم مجروحه واللاب اللى معاك مش دليل يعنى لو عملنا اللى أنت بتقول عليه ده شركة الأنتاج والمطرب بتوع الألبوم ده هيرفعوا قضية على الوزارة وهيكسبوها من أول جلسة وياخدوا التعويض اللى هما عايزينه هات الدليل وأنا هوقفلك الألبوم ده وهشيله من السوق والمواقع بس هات دليل واحد أو موافقة كتابية من شركة الأنتاج والمطرب بنزول التحذير

- سيف : حاضر يا سيادة الوزير

- الوزير : شد حيلك شوية يا سيف عايز أدلة مادية ونتايج فى أقل وقت ممكن

- حاضر يا فندم تحت أمرك

****

أنتهى الأجتماع وخرج الجميع من قاعة الأجتماعات وظل سيف والعميد هشام و وائل

- العميد هشام : مش قولتلك يا سيف إن كلامك ده محدش هياخد بيه أديك بدل ما تحلها زودت الطينة بله بص يا سيف

أنا مش همشى ورا دماغك تانى عايز بعد كده أدلة مادية زى ما سيادة الوزير قال
- سيف : حاضر يا سيادة العميد
قام الجميع للأنصراف وتحدث سيف إلى وائل أمام باب قاعة الأجتماعات
- سيف:عايزك تتصرف وتجبلى رقم اللى أسمه (آدم رسلان) ده حالا"
- وائل : أهدى يا سيف عشان تعرف تشتغل
- سيف : أنا هادى يا وائل أنا هدخل المكتب وأنت روح ما ترجعش غير بالرقم وعنوانه
- وائل : حاضر يا سيف
ذهب وائل ودخل سيف إلى مكتبه جلس على كرسى مكتبه وامامه كرسى أخر وضع قدمه عليه وظل يفكر فيما حدث فى الساعات التى مرت وعدد الشباب الذين راحوا ضحايا أغنية مسحورة يسمعون الأغنية ولا يعلمون أنها مسكونة فيصبحوا ضحايا ويتهمهم المجتمع بالأنتحار .... ظل سيف فى جالسا يكاد يقتله التفكير إلى أن طرق الباب وقد كان وائل
- سيف : ادخل
دخل وائل و بيده ورقة
- وائل : ده رقم وعنوان (آدم رسلان)
- سيف : الله ينور يا وائل
أخرج سيف هاتفه لكى يتصل به
- وائل : أنت هتكلمه دلوقتى يا سيف

- سيف : اه
- وائل : الساعه ٣ ونص الفجر
- سيف : تكون زى ما تكون كل ثانيه بتفرق ولا عشان ينام هو الناس تموت

أنتهت الرنة ولكن دون رد فعاود سيف الأتصال مرة لآخرى

- سيف : الو
- آدم : الو مين معايا
- سيف : انا المقدم سيف عبد السلام من الأمن الوطنى يا أستاذ آدم
- آدم : أهلا سيف باشا فى حاجة ولا أيه
- سيف : اه بصراحة كنت عايز أقابلك دلوقتى ضرورى
- آدم : دلوقتى هو فى حاجة حضرتك
- سيف : فى موضوع مهم حابب أدردش فيه معاك شوية
- آدم : موضوع أيه
- سيف : أنا دلوقتى أجيلك وأحكيلك كل حاجة بالتفصيل أنت فى البيت صح
- آدم : اه فى البيت
- سيف : العنوان بتاعك مدينة نصر الحى السابع فيلا ٢١١ مش كده
- آدم : اه مظبوط بس ياريت حضرتك تفهمنى فى أيه أبقى عارف لأن حضرتك قلقتنى أوى بصراحة
- سيف : أما تجيلك هتعرف

****

أنهى سيف أتصاله ب آدم حسنى وترك مكتبه ونزل مسرعا" ليذهب إليه ركب سيارته و أنطلق بأقصى سرعة حتى وصل أمام فيلا (آدم رسلان) نزل من سيارته ودخل إلى داخل الفيلا ليجد آدم رسلان فى أنتظاره

- سيف : مساء الخير يا أستاذ آدم

- آدم : مساء النور يا سيادة المقدم

- سيف : أنا أسف طبعا" أنى جيت ليك فى وقت غير مناسب وأتصلت كمان فى وقت غير مناسب

- آدم : ولا يهمك يا سيف باشا أنت تشرف فى أى وقت بس أستأذنك أيه الموضوع اللى حضرتك جاى عشانه وفى الوقت ده

- سيف : أنت فيه ألبوم لسه نازل انهارده ليك صح

- آدم : اه هعيش دنيتى

- سيف : فى أغنيه أسمها

(t live without you'i can)

- آدم : مظبوط

- سيف : تمام .... فى حاجة غريبة جدا بتحصل من ساعة ما الألبوم بتاعك نزل

- آدم : حاجة غريبة أزاى يعنى

- سيف : انهارده حصل ٨ حالات إنتحار من بعد الألبوم بتاعك ما نزل

- آدم : لا حول ولا قوه الا بالله ده كفر بالله يا سيف باشا .... بس إيه علاقة الألبوم بتاعى

بدأ سيف يحكى إلى آدم ما حدث فى التحقيقات فى ٧ حالات إنتحار التى حدثت في مصر وإن فى كل الحالات كان هؤلاء الشباب يسمعون أغنيته
(t live without you'i can)
قبل إنتحارهم بثوانى وحكى له ما قاله "حسن مصطفى" وما وجده على جهاز اللاب توب الخاص ب "علا محمد المهدى"
- سيف : ده كل اللى حصل انهارده
- آدم : بصراحة أنا مش فاهم هو حضرتك تقصد أن الأغنية السبب
- سيف : أنت شايف أيه
- آدم : بص حضرتك الأغنية دى كانت متعبه جدا" فعلا" تثناء تسجيلها وحصل ل كل فريق العمل حاجات غريبة فيها بس موصلتش لقتل وإنتحار زى ما حضرتك بتقول
- سيف : حاجات غريبة إزاى
- آدم : مش فاكر حاجات كتير بس كل الأحداث كانت أحداث فرديه يعنى مثلا" كريم شوقى" ملحن الأغنيه حكالى إنه كان بيشوف خيال حد حواليه وهو بيلحن الأغنية
- سيف : وإيه تانى
- آدم :" احمد يوسف" الموزع حكالى عن موقف غريب ويمكن ده أصعب حاجه اتحكتلى لدرجة إنى كنت هوقف الأغنية دى
- سيف : حكالك أيه
- آدم : كان شغال على التوزيع وبيدندن كلمات الأغنية والنور

اتقطع مرة واحدة فشغل الكشاف بتاع شقته لكن أتطفى برضو فأضطر أنه يشغل كشاف الموبايل سمع صوت باب الحمام بيتقفل ويتفتح كذا مرة أفتكر من الهوا بتاع بلكونة الرسبشن قام يقفل شباك البلكونة أتفاجئ أن النور مقطوع عنده لوحده لما حس أن فى حاجة غريبة شغل قرأن على موبايله النور جيه فى ساعتها لكن جوه الحمام لقى سكينة شكلها غريب مرمية على الارض قالى إنه كان أول مرة يشوفها

- سيف : سكينة شكلها أيه

- آدم : لأ بصراحة مشوفتهاش

- سيف : فى أيه تانى حصل

- آدم : بعد اللى حكهولى "احمد يوسف قررت أن الشغل بتاعنا كله يبقى فى الأستوديو وأن محدش يشتغل لوحده عشان لو فى عمل معمولنا وجبت شيخ قرأ قراءن والحمد لله فضلنا شغلين فى الألبوم لحد تسجيل الأغنيه دى التسجيل كان أصعب تسجيل أغنية فى حياتى الكهربا قطعت وقت كبير ولما جت المايك فرقع غيرنا المايك صوتى كان بيطلع في المايك الجديد وحش جدا فضلنا نعيد حوالى ٤ ساعات لحد ما الحمد لله قدرت أخلص الأغنية

- سيف : مين أشتغل معاك فى الأغنية دى

- آدم : الأغنيه دى كلماتى ألحان "كريم شوقى" وتوزيع "احمد يوسف "مهندس صوت "احمد مصطفى" بس باقى الناس اللى أشتغلوا هما العمال والناس اللى شغالة فى الاستوديو

- سيف : طب الأغنية دى لازم ينزل تحذير من سماعها لأن واضح أن حد عامل فيها سحر أو قارئ عليها تعويذه
وأنا بصراحة مش هينفع أعمل ده من غير إقرار كتابى منك ومن شركة الأنتاج بالموافقة على نزول التحذير
- آدم : ولو إن حاجه زى دى هتأثر على سمعتى وعلى مبيعات الألبوم بس أنا بعد اللى سمعته من حضرتك وإن الموضوع بيمثل سلامة أهل بلدى أنا معنديش مانع وهمضى لحضرتك على إقرار كتابى منى ونيابة عن شركة الأنتاج برضو وهكلم تدمن صفحتى على الفيس بوك وتويتر ينزل تحذير على لسانى
- سيف : أنا متشكر جدا" على موافقتك عارف إن دى حاجة هتأثر على أسمك بس تضحيتك دى دليل على وطنيتك و حبك لأهل بلدك
- آدم : ده أكيد يا سيف باشا
- سيف : تفتكر مين يكون عمل السحر ده وهدفه أيه
- آدم : معرفش بصراحة أنا علاقتى فى الوسط محدودة على ناس معينة لكن تكيد أى حد بينجح بيبقى ليه أعداء متخفين وجايز أوى يكون قريبين وأنا معرفش مقدرش أتهم حد معين أنه يكون عمل كده لكن الهدف واضح أخسر البوم ممكن يزود شعبيتى ونجاحى اللى وصلتله
- سيف : السنين اللى فاتو كنت رقم أتنين فى مصر على مستوى الغناء بعد "أياد كرم" لكن فى اخر سنتين أسمك أتحط جنبه والمقارنات بينكم زادت

تفتكر دى حاجه ممكن تخليه يعمل كده فيك

- آدم : زى ما قولت لحضرتك أنا بتجمعنى علاقة طيبة مع الناس فى الوسط بتاعى ومعنديش خلافات مع حد والمقارنات اللى بتحصل دى أنا ماليش يد فيها دى مقارنات بين المعجبين "أياد" تاريخ كبير وأحنا كلنا بنتعلم منه

- سيف : تمام عموما انا هسيبك دلوقتى وأمشى لو فى أي حاجة حصلت أو أفتكرتها ياريت تبلغنى على طول

- آدم : تمام يا سيف باشا وأنا من ناحيتى هخلى أدمنز الصفحات الرسمية بتاعتى تنزل التحذير حالا" شرفتنى يا سيف باشا

****

خرج سيف من فيلا " آدم رسلان " بعد ما تأكد من وجود سحر فى تلك الأغنية لكن اللعنة ستنتهى بمجرد نزول التحذير من سماعها و لكن لابد من معرفة من قام بعمل هذا السحر ليأذى به " آدم رسلان " ويروح ضحاياه ثمانية من الشباب هل "أياد كرم" أم مطرب أخر تم أحد من خارج الوسط الفنى ف آدم رسلان من المطربين الناجحين فى وقت قصير ولديه المذيد من الكارهين .... ركب سيف سيارته عائدا" إلى مكتبه وفى طريقه أخرج هاتفه وأتصل ب وائل

سيف : عايزك تشوفلى دجال كويس نروحله من غير ما يعرف أننا ظباط

وائل : دجال هتعمل إيه بيه يا سيف

سيف : هنفهم منه أيه اللى موجود فى الاغنية دى بالظبط

****

الحلقة السادسة

****

أنى سيف أتصاله ب وائل بعدما طلب منه أن يعرف له مكان أحد الدجالين ثم أتصل ب العميد هشام

سيف : الو أيوه يا سيادة العميد
العميد هشام : أيوه يا سيف فى جديد عندك
سيف : أنا جبت من المطرب ((آدم رسلان)) موافقه كتابية على نزول التحذير
العميد هشام : تمام يا سيف أنا هبلغ سيادة الوزير دلوقتى عشان التحذير ينزل
سيف : تمام يا سيادة العميد
العميد هشام : بس عايزك تبقى عارف أحنا كده كلنا مشين ورا دماغك وهنزل التحذير يعنى لو فى حالات أنتحار تانى حصلت هتبقى أنت سبب من أسباب أننا مقدرناش نحميه ووقتها حسابك معايا هيبقى عسير يا سيف
سيف : أوامر معاليك يا هشام باشا

****

أغلق سيف المكالمة مع العميد هشام و هو أمام منزله أخرج مفتاح المنزل ودخل بهدوء كى لا يوقظ زوجته مريم وأبنه ولكنه وجد زوجته مريم جالسه تشاهد التلفزيون فجلس بجانبها
سيف : أيه يا حبيبتى اللى مصحيكى لحد دلوقتى

لم تعير مريم أى أنتباه إلى سيف
سيف : أنا عارف أنى مقصر فى حقك بس والله غصب عنى الشغل بتاعى مفيهوش هزار وأنا مسئول عن حماية الناس والقضية اللى طلبونى فيها كبيرة
مريم : ماشى يا سيف أنا مقولتلكش حاجة
سيف : أنتى مراتى أم أبنى اللى بحبها واللى متأكد أنها بتحبنى وهتستحملنى و أوعدك أول ما القضية دى تخلص هاخد أجازة طويلة ونسافر أى مكان تختاريه بره مصر كلها بس لو ينفع أقول رأيى يعنى نروح أسوان عشان نرجع أيام شهر العسل تانى
مريم : بجد يا سيف
سيف : اه والله يا حبيبتى
مريم : طب القضية دى هتخلص أمتى
سيف : أدعيلى لأنها قضية صعبة وخيوطها كلها متكعبلة
مريم : ربنا معاك يا حبيبى أحضرلك أكل
سيف : لأ مش هقدر خالص والله ... أنا جعان نوم هدخل أنام شويه ... انتى مش هتنامى
مريم : لأ انا نمت ولسه صاحيه قبل ما تيجى بشوية
سيف : تمام صحينى الساعه ٨ بقى
مريم بأبتسامة : حاضر يا حبيبى تصبح على خير

****

دخل سيف غرفته وقام بتغير ملابسه ونام ولكنه لم يستمر طويلا" فى النوم أستيقظ مفزوعا" بعد نصف ساعة فقط أرتدى ملابسه وخرج من غرفته مسرعا"
مريم : أيه اللى صحاك يا سيف
سيف : مفيش يا حبيبتى أنا هنزل أروح الشغل
مريم : أنت ملحقتش ترتاح
سيف : معلش فى حاجة مهمة لازم أعملها

****

نزل سيف سريعا" من منزله وركب سيارته متجها" إلى مكتبه وأثناء الطريق أتصل ب وائل
سيف : أيه يا وائل أنت فين ؟؟
وائل بصوت نائم : أنا فى البيت يا سيف
سيف : طب قوم أنزل يلا وتعالى على المكتب
وائل : يا سيف ده أحنا ملحقناش ننام ساعتين على بعض
سيف : معلش يا وائل يلا تعالى بسرعه
وائل : حاضر يا سيف
سيف : عرفتلى مكان دجال
وائل : اه يا سيف فى واحد أختى قالتلى عليه كانت واحدة صاحبتها راحت له عشان مبتخلفش
سيف : ماشى يا وائل أنجز أنا هستناك نص ساعة وتبقى عندى سلام

****

أغلق سيف مكالمته مع وائل وأتجه إلى مكتبه وما إن وصل طلب من ساعى المكتب فنجان قهوه وظل ينتظر وائل حتى أتى ...

وائل : هو أنا مفيش قضية أشتغل فيها معاك إلا أما تعذبنى فيها

سيف : يلا عشان نروح للدجال

وائل : دجال مين دلوقتى يا سيف الساعه لسه ٧ وبعدين أحنا مش كنا متفقين نيجى الساعه ٩ ،نزلتنا بدرى ليه هو أنت ليه مبتحبش النوم

سيف : نمت نص ساعة بالظبط وصحيت بسب كابوس مش مخلينى عارف أفكر

وائل : كابوس أيه ده

سيف : حلمت إنى واقف قدام مرايا لكن شايف فيها حاجات... شايف فيها مكان مظلم مش باين فيه حاجة غير شبح مش باينله معالم جسم أنسان و وش أنسان لكن تحس أنه خيال حد .... فضل يعيد جملة

(t live without you'I can)

وفضل يقرب منى بخطوات بطيئه لحد ما بقى الفرق بينى وبينه ٣ أو ٤ خطوات فضل باصص ليا فترة مش طويلة أبتسم أبتسامة ثقة صوت ضحكته هزت الارض اللى واقف عليها وقالى جملة

(لا تقترب أكثر من ذلك فالأقتراب معناه الأنتحار)

ورجع الخطوات اللى قربها تانى وأختفى صحيت من النوم مفزوع عشان كده بقولك لازم نروح للدجال ده بأسرع وقت ممكن
وائل : فى أيه يا سيف ده حلم أنت خايف ولا أيه
سيف : مش خايف بس حاسس إن الحلم ده ليه علاقة بالقضية خصوصا بعد ما جملة
(t live without you'i can)
أتكررت
وائل : ده حلم من عقلك الباطن وطبيعى جدا" لأنك شاغل بالك بالقضية مش أنا اللى هعرفك ياسيف
سيف : أنا فاهم كل اللي أنت بتقوله ده بس برضو عايز أروح للدجال ده بدري الساعة دلوقتى ٨ الساعه ٩ نتحرك من هنا
وائل : ماشى يا سيف
سيف : فى كام واحد كده عايزين نسألهم على الأغنية
وائل : مين بالظبط
سيف : "كريم شوقى" ملحن الأغنية و"احمد مصطفى"مهندس الصوت و"احمد يوسف" موزع الأغنيه و(أحمد يوسف) ده أهم واحد فيهم
وائل : تمام يا سيف تحب نستدعيهم
سيف : بعد ما نرجع من عند الدجال تجيبلى أرقامهم نكلمهم ونجيبهم بشكل ودى مش رسمى عشان مش عايزين مشاكل لحد ما نوصل لأى حاجة
وائل : تمام

سيف : يلا ننزل نروح بقى للدجال ده وفى الطريق نكمل كلامنا
نزل سيف و وائل من جهاز الأمن الوطنى وركبوا سيارة سيف متجهين نحو الدجال وتحدثوا أثناء الطريق
سيف : أنت متأكد إن الدجال ده ليه فى حوارات الجن والشعوذه دى ولا هيطلع نصاب
وائل : بقولك صاحبة أختى حملت بسببه
سيف : تمام هنشوف
وائل : تفتكر يا سيف اللى بيحصل ده أيه سببه
سيف : تصفية حسابات وبتعك على الناس وعلينا
وائل : تصفية حسابات أزاى
سيف : حد عمل سحر للأغنية دى عشان يوقع نجومية آدم ده
وائل : طب و هو فى حد توصل بيه الوساخه للدرجة دى
سيف : اه فى كتير الشهرة بتعمى

****

وصل سيف و وائل إلى مكان أقامة الدجال قبل الدخول وجدوا سيده تقف أمام الباب وكأنها سكرتيرة له
سيف : عايزين ندخل لـ المتوكل
السيده : أسمه مولانا سيدى المتوكل
سيف :مولانا و سيدك
السيده : ومولاك وسيدك أنت كمان

سيف بمسك أعصابه : ماشى سيدنا ومولانا عايزين ندخل بقى

السيده : ٢٠٠ جنيه دخول وبعد ما تدخل هنعرف طلبات مولانا أيه عشان تتنفذ
سيف : ٢٠٠ زفت اهم أخلصى بقى

****

دخل سيف و وائل إلى الدجال المتوكل فى غرفة من الطوب الأبيض عليها رسومات لأشكال غريبة مربعات بداخلها حروف وأرقام والدجال يجلس على كرسى ينظر إليهم بأبتسامة ساخرة من تعجبهم للمكان
المتوكل : أول مرة تيجوا لدجال
سيف : اه
المتوكل : تعالى يا سيف
سيف : أنت عرفت أسمى أزاى
المتوكل : مكتوب على جبينك يا سيف أقعد وأحكى اللى عايز تحكيه وبإذن ملوك الجان كل حاجة هتتحل
سيف : ملوك الجان ..... أيه الكفر ده
المتوكل بنظره شديدة الرعب : بلاش تغلط عشان ميتقلبش عليك
سيف : ولا أغلط ولا مغلطش أنا جايلك فى سؤال صغير وهمشى وتجاوبنى عليه
المتوكل : أسأل
سيف : فى أغنيه نزلت فيها جملة أى حد يسمعها بينتحر

المتوكل : بتقول أيه الجملة دى

سيف : (t live without you'i can)
المتوكل : هههههههه مفيش سحر بيبقى كلامه انجليزى يا سيادة المقدم
سيف : أنت عرفت منين أنى ظابط
المتوكل : أنا أعرف عنك كل حاجة بأذن ملوك الجان
سيف : مش مهم تعرف عنى أيه المهم تعرفلى أيه اللى بيعمل كده
المتوكل : السحر أنواعه كتير أوى أكتر مما تتخيل ومش كل السحر بيعرفوه السحراء واللى أنت بتقوله ده ممكن يكون سحر بس معداش عليا قبل كده ولا على حد فى العرب كلهم لأنى زى ما قولتلك مفيش سحر بيتعمل بكلام أنجليزى
سيف : بس ممكن يكون حد عامل سحر للأغنيه ذات نفسها
المتوكل : جايز
سيف : جايز امال أنا جايلك ليه
المتوكل : عايز تعرف السحر اللى معمول
سيف : أكيد طبعا"
المتوكل : شغل الأغنية وأنا أعرفلك أيه السحر اللى فيها

****

الحلقة السابعة

****

رفض سيف و وائل أن يسمعا الأغنية مع الدجال المتوكل وتم الأتفاق بينهم على تن يتركوا الدجال يسمع الأغنية وحده وخرجوا خارج الغرفة فى أنتظار أن ينتهى الدجال من سماع الأغنية وأستدعائهم ليخبرهم بالسحر الموجود فى الأغنية أشعل سيف سيجارة وأعطى لوائل سيجارة أخرى وظلوا بالخارج ينتظرون

وائل : أيه رأيك فى اللى بيحصل ده

سيف : رأيى أنه نصاب وميعرفش حاجة أصلا

وائل : هنشوف هيعمل أيه دلوقتى

سيف : هو أتأخر ليه كده دى أغنية ٤ دقايق بقاله ربع ساعة دلوقتى

وائل : معرفش بس يمكن بيعمل شغل من بتاعه ده

سيف : لأ أنا مش قادر أستنى يلا ندخل

وائل : أحنا أتفقنا أنه هينادى علينا لما يخلص ودخولنا مش مضمون خطورته

سيف : أنا هدخل هتيجى معايا ولا لأ

وائل : تكيد هدخل معاك أنت رئيسى فى الشغل

سيف : اللى بنعمله ده خارج أساسيات الشغل يعنى لو قلقان تدخل خليك

وائل : هدخل معاك ياسيف

دخل سيف و وائل إلى غرفة الدجال مرة أخرى ليتفاجأن بما حدث وجدوا الدجال المتوكل على الأرض مذبوح وبجانبه نفس سكينة الأنتحار وبجانب السكينة كتاب !!

وائل : معناه أيه ده !

سيف : مش قولتلك نصاب وكان فاكر أن مفيش سحر وأننا موهمين وأنه لما يسمع الأغنية عادى مش هيحصله حاجة
وائل : طب وبعدين
سيف : يلا بينا نطلع ونكلم الأسعاف تيجى تشيله توديه المشرحة جنب الباقى
ذهب سيف و وائل للخروج ولكن قبل أن يخرجوا لمح سيف ورقة فى يد
الدجال أخرج منديل من جيبه ومد يده وأخذ الورقة
سيف : معناه أيه الكلام ده
وائل : ورينى كده
(ive without yout l'I can)
كلام ب لغه غريبة .... بس إيه طلسم روما اللى تحت الكلام دى
سيف : هى دى الكلمة اللى مش فاهمها أحنا غلطنا لما خرجنا
وائل : غلطنا أزاى كنت عايزنا نستنى ويبقى مصيرنا شبه المتوكل
سيف : طلسم روما .... الجملة دى معناها أن السحر فعلا" معمول بره مصر تعالى نتخيل اللى حصل
الدجال سمع الأغنية و وقف عند نفس الجملة
(t live without you'I can)
كتبها فى الورقة .... وبدء يحاول يحل التعويذه اللى باينة قدمنا دى .... واللى هى الكلام الغريب اللى كتبه واللى قدرت توصله أن السحر أتعمل فى روما .... و بطلسم أسمه طلسم روما بس فى الوقت ده كان الجن اللى أتحضر أقوى من الجان اللى هو

مسيطر عليهم وقدر يدبحه .... بمعنى أصح اللى حصله ده بسبب انه لعب مع الأكبر منه الكتاب ده فيه سر الطلسم اللى أتعمل بيه السحر أحنا هناخده معانا و نحاول نشوف دجال تانى .... يلا بينا
خرج سيف و وائل ومعاهم الورقة والكتاب ليقابلان السيدة المساعدة للدجال بالخارج
السيده : مولانا عملكم اللى انتوا عايزينه
سيف : أمشى يا ست أنتى من هنا دلوقتى بدل ما أخدك معايا أرميكى فى الحبس
السيدة : أنت كده مبتحترمش مولانا سيدى المتوكل وكده غلط عليك
سيف : سيدك المتوكل مدبوح جوه وأنا بديكى أخر فرصة لو مغورتيش من قدامى دلوقتى هرميكى فى الحبس وهلبسك تهمة قتل سيدك

****

ذهبت مساعدة الدجال خوفا" من سيف وأتصل سيف بالأسعاف لنقل جثة المتوكل إلى المشرحة وذهب هو و وائل إلى الجهاز
سيف : عايزك تجبلى من شركات الطيران سجلات أسماء كل اللى راحوا روما الفترة بتاعت ال ٣ شهور اللى فاتوا
وائل : حاضر يا سيف
سيف : عايزك كمان تشوفلى مين فى المطربين عنده طيارات

خاصة ورحلات الطيران اللى عملوها فى الفتره الأخيرة
وائل : ماشى يا سيف .... الملحن "كريم شوقى" موجود بره
سيف : طب تمام جه بدرى خليه يدخل حالا
خرج وائل ودخل الملحن "كريم شوقى" المكتب أستقبله سيف وطلب له فنجان قهوة
سيف : طبعا" أنا أسف أنى جبتك لحد هنا بس الوقت مش فى صلحى أنى أروح لحد
كريم : أنا عارف ومقدر ده جدا .... الجرايد والمواقع ملهاش كلام غير عن موضوع الأغنية دى
سيف : تمام .... أنت أيه رأيك فى اللى حصل ده
كريم : والله معرفش بالظبط بس الأغنية دى فعلا" كانت غريبة جدا" وأحنا بنشتغل فيها ومشاكلها كانت كتير
سيف : أزاى يعنى أيه اللى حصل
كريم : حاجات كتير .... يعنى أنا مثلا" فى تلحين الأغنية واجهت صعوبة ما عدتش عليا قبل كده
سيف : صعوبة أيه
كريم : الأغنية دى أنا قعدت مع آدم من حوالى ٦ شهور وأتفقنا تنى أنا اللى هلحنها أخدت الكلمات منه .... فى العادة أنا لما بشتغل فى أغنية جديدة بخلصها فى فترة من أسبوع ل ١٠ ايام الأغنية دى فضلت ألحن فيها ٤٥ يوم بالتمام والكمال كل ما أبدأ أشتغل فيها تحصل حاجة توقفنى ولما بدأت أشتغل وأحضر التيمة خلصت أول كوبليه أو المطلع بسهولة جدا" والمذهب او السنيو بردو كان سهل معايا لحد ما وصلت

للكوبليه التانى
سيف : اللى فى جملة
(t live without you'i can)
كريم : بالظبط الكوبليه ده أخدت فى تلحين التيمة بتاعته ١٠ أيام و دى حاجة غريبة عليا وعلى أى حد أنك تلحن تيمة كوبليه فى الوقت ده كله
سيف : وبعدين
كريم : أنا من عادتى لما بشتغل على لحن اغنية بشتغل بليل فى مكتبى لما بدأت ألحن الكوبليه ده بقيت بشوف حاجات غريبة كل مرة أشتغل فيه يعنى مرة حسيت أن بره الأوضة فى حد بيتحرك وعمال يروح ويجى
ومرة تانية سمعت صوت صرخة فى الحمام قومت جريت ملقتش حاجة فى الحمام بس الغريب أنى لقيت سكينة كنت أول مرة أشوفها
سيف : فين السكينة دى
كريم : رميتها فى باسكت الزبالة هحتفظ بيها ليها
سيف : سكينة زى اللى فى الصورة دى
كريم : اه هى
سيف : محستش أن فى حاجة غريبة بعد كل ده
كريم : كلنا حاسينا بس مكوناش فاكرين أن ممكن الموضوع يوصل لكده أفتكرنا أن فى حد عايز يعطلنا
سيف : يعنى كنتوا عارفين أن فى سحر حصل
كريم : لأ طبعا كل اللى جه فى بالنا أنه حسد أو كده يعنى

سيف : تفتكر مين عمل كده
كريم : أنا قريب جدا" من آدم وأصدقاء من زمان وأشتغلنا مع بعض كتير ومن أول ما ظهر وهو بيتهاجم عشان نجح فى وقت قصير وقدر يوصل للناس بسرعة و كل يوم كانت بتطلع عليه أشاعات أنه بيأجر بنات فى حفلاته وأنه مش عارف بيعمل أيه وأنه بيشترى جوايز ويعتبر أعداءه كتير فى ناس كتير مبتحبش تشوف حد بينجح
سيف : كل الكلام ده كويس بس مين توصل بيه العداوة للدرجة دى
كريم : فى الفترة الأخيرة زادت الخلافات بينه وبين المطرب "بسام بدر "
سيف : ليه
كريم : بسبب تصريح من "بسام " فى لقاء تلفزيونى ووصل بعدها الأمر بينهم لتهديد باللجوء للمحاكم ورفع القضايا وده اللى حصل فعلا" بعد ما آدم رفع قضية سب وقذف على "بسام"
سيف : ده من أمتى الكلام ده
كريم : من حوالى ٨ شهور
سيف : تمام يا كريم أنا أسف طبعا لو عطلتك بس ياريت لو فى حاجة نسيت تقولها تكلمنى على طول
كريم : ده أكيد طبعا
سيف : شرفتنى

****

خرج الملحن "كريم شوقى" من مكتب سيف وعاد وائل للدخول إلى المكتب فوجد سيف يحضر نفسه للذهاب
وائل : أنت ماشى
سيف : اه .... أنت كنت فين كل ده
وائل : مفيش كنت باكل لقمه كده وقولت أسيبكم تقعدوا على راحتكم
سيف : تمام ..... فى قضية رافعها "آدم رسلان" على "بسام بدر" من حوالى ٨ شهور عايزك تجبلى تفاصيلها كلها
وائل : حاضر يا سيف
سيف : أنا هروح أريح جسمى شوية وأنت أعرفلى اللى قولتلك عليه
وائل : طب و"احمد يوسف" اللى جاى الساعه ٨ ده
سيف : بجد مش قادر هروح وأحاول أرجع الساعه ٨ لو مارجعتش أقعد أنت معاه وأفهم منه كل التفاصيل
وائل : حاضر مع السلامة

****

نزل سيف من المكتب وأتجه إلى منزله دخل المنزل ليجد صمت تام....
دخل حمام المنزل ليجد على المرآءه جملة
(t live without you'i can)
مما جعله يشعر بالقلق فنادى على زوجته مريم ولكن. دون

جدوى..... فدخل غرفة نومهم يبحث عنها ليجدها على الأرض مذبوحة وبجانبها نفس السكينة وابنه مغمى عليه جانبها على الأرض .....

****

الحلقة الثامنة

****

لم يتمالك سيف نفسه وأصيب بالأنهيار بعد أن رأى زوجته مريم مذبوحه على الأرض وأبنه مغمى عليه بجانبها، ركع على الأرض والدموع تملئ عيناه من صعوبة ما يراه أخذ مريم فى حضنه و هو يعلم أنه الحضن الأخير الذى يحضنه لها .... أخرج هاتفه وأتصل بالأسعاف لكى تأتى وظل يحضن مريم إلى أن أتيت سيارة الأسعاف ونقلت مريم على المشرحة

وسياره أخرى تنقل أبنه على المستشفى للعلاج ثم عاد لأقامة العزاء وبعد أنتهاء العزاء

تكلم العميد هشام مع سيف

العميد هشام : شد حيلك يا سيف ولازم تعرف أن اللى حصل ده ربنا كاتبه

سيف : الشده على الله يا هشام باشا وإن لله وهن إليه راجعون

العميد هشام : عايز اللى حصل ده ميأثرش عليك أنا عارف أنك أقوى من كده وأنك هتقدر تخرج من اللى تنت فيه أنا مقدر صعوبة اللى حصل معاك بس أنت لازم تبقى قوى وترجع سيف اللى أنا أعرفه

سيف : إن شاء الله يا سيادة العميد

العميد هشام : هستناك بكره فى الجهاز عشان نتكلم فى القضية

سيف : ربنا يسهل يا سيادة العميد

****

ذهب العميد هشام وجاء المطرب (آدم رسلان) إلى سيف لتقديم العزاء

آدم : البقاء لله يا سيف باشا

سيف : ونعم بالله يا أستاذ آدم

آدم : أنا عرفت من صديقى الموزع "احمد يوسف" لأنه كان عندكم انهارده فى الجهاز عشان طلبتوه ولما راح الرائد وائل الدمياطى عرفه ولما قالى أصريت أجى أعزيك
سيف : كلك واجب يا أستاذ آدم
آدم : شد حيلك وأعرف لينا مين اللى بيعمل كده وإن شاء الله فى أعلى درجات الجنة
سيف : ربنا يخليك يا أستاذ آدم سعيكم مشكور
آدم : ذنبكم مغفور

****

غادر الجميع العزاء و صعد سيف إلى منزله وماإن دخل ظل يتجول فى أنحاء المنزل الذى أصبح خالى عليه فقد توفيت زوجته وأبنه فى المستشفى مصاب بمرض عصبى
نظر إلى صورة زواجهم بحزن شديد وعاد بالذاكره إلى أول مرة يرى فيها مريم كيف لفتت أنتباهه وهى تجلس مع أسرة كبيرة قبل أن يعرف أنهم أسرتان وتذكر كيف ترك عمله فى هذا اليوم ولم يذهب وتحجج للعميد حاتم الدمنهورى بالمرض

يومها وبدأ فى تذكر أول حديث بينهم عندما حاول أن يوهمها بأن لقائهم صدفة

****

سيف يتجول فى نادى الظباط إلى أن وقف أمام مريم
سيف : لو سمحتى يا أنسه
لم ترد عليه ولم تعيره أى أنتباه
سيف : يا أنسه أنا مش عيل فيمص بيعاكس أنا بصراحة أول مرة أجى النادى هنا
مريم : وإيه المطلوب
سيف : أيه هو اللى إيه المطلوب بقولك أول مرة أجى النادى هنا
مريم : أيوه يعنى أعملك أيه أنا
سيف : بصراحة أنا جعان ومش لاقى حد هنا أجيب منه أكل
مريم : ما هو فعلا" مفيش حد تجيب منه تكل دلوقتى لأننا فى نهار رمضان
هو حضرتك مش مسلم
سيف : لا والله أنا مسلم جدا" بس أصل أنا كنت فى السعودية ولسه راجع انهارده الصبح وهناك قالوا أن العيد انهارده معرفش انها أتغيرت فى مصر
مريم : رؤية ايه بالظبط انهارده ١٧ رمضان
سيف : أيه ده بجد والله الأيام بتجرى ده كان لسه أول يوم أمبارح

مريم : أنت شكلك عايز تهزر و تعاكس
ثم تدارت وجهها وبدأت تستكمل طريقها فأوقفها سيف مرة أخرى
سيف : يا أنسة عيب كده والله

أبتسمت مريم أبتسامة خفيفة ولكن لم يراها سيف ثم عادت لتنظر إليه مرة أخرى
مريم : نعم
سيف :بقولك أول مرة أجى هنا عيب لما تسبينى وتمشى
مريم : أعملك إيه يعنى أنت عايز تهزر والعيب اللى أنت بتعمله ده
سيف : والله ما عايز أهزر بس بصراحة مزنوق وعايز أدخل الحمام
مريم : طب وأنا أعملك أيه فى ده يعنى
سيف : عايز أعرف طريقه منين
مريم : أهو فى الوش هناك
سيف : أيه ده مفيش حمام بعيد شوية توصفهولى

****

أبتسم سيف أبتسامة حزينة والدموع تملئ عينيه بعد تذكر عدة ذكريات له مع زوجته وظل ينظر إلي صورة زواجهم وبدأ يتحدث إليها
سيف : أنا عارف إنى كنت مقصر فى حقك وأنك أستحملتينى

كتير وأستحملتى شغلى وقرفه لحد أخر وقت .... كان نفسى بجد أسعدك بس عارف أنى معملتش كده عارف أن علي مدار ٤ سنين كانت أكبر أمنياتك أجازة واحدة تكمل ..... أنا أسف أنى مقدرتش أحميكى .... أسف أنى كنت مسئول عن حماية

الناس دى كلها وفشلت فى حماية أقرب حد ليا .... عارف إن اللى حصل ده بسبب شغلى وأنك مكانش ليكى ذنب .... ياريتنى كنت أنا اللى روحت لأنى بجد مش عارف أزاى هعيش من غيرك

يمسح سيف دموعه ويكمل كلامه

سيف : عزائى الوحيد دلوقتى أنى متأكد أن ربنا كبير وأنك عنده فى مكان أحسن .... مش هطلب منك تسامحينى وعارف أنى مهما عملت مش هتسامحينى ربنا يرحمك أنتى كنتى خسارة فى دنيا زى دى

أزداد بكاء سيف وأنهياره فأخذ برشامه مهدئ و نام

****

فى اليوم التالى أتجه سيف إلى مكتبه فى الجهاز وعندما وصل وجد وائل

وائل : أزيك يا سيف عامل أيه دلوقتى

سيف : الحمد لله كويس

وائل : معلش أنا عارف الصدمة جامدة عليك

سيف : لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا .... أنا هشرب قهوة أطلبلك معايا

وائل : ماشى يا سيف

سيف : يا عم دسوقى

دسوقى الساعى : نعم يا سيف باشا

سيف : هاتلنا أتنين قهوة بس قهوتى هاتها سادة مش مظبوط زى ما بتجبهالى على طول
دسوقى الساعى : حاضر يا سيف باشا
وائل : مش كنت ريحت انهارده يا سيف أنت شكلك ما نمتش انهارده
سيف : فى حاجة مهمة لازم أعملها ومينفعش تستنى
وائل : حاجة أيه دى
سيف : هتعرف بعدين
وائل : ماشى يا سيف أنا جبتلك من شركات الطيران سجلات الأسماء بتاعت كل اللى سافروا روما الفترة اللى فاتت وجبتلك سجل أسماء المطربين اللى عندهم طيارات خاصة بس مفيش حد فيهم راح روما اهو
...."أياد كرم" لندن و تايلاند .... " آدم رسلان " هولندا وأسبانيا ..... "احمد منير" جوهانسبرج و برلين بس مفي
قاطعه سيف : بس يا وائل مش عايز أعرف وألغى الكلام ده كله
وائل : ألغيه ليه
سيف : زى ما بقولك شيل موضوع الناس اللى راحت روما من حسابات القضية مش هتفيدكوا بحاجة
وائل : طب هحكيلك عملت أيه مع الموزع "احمد يوسف"

سيف : مش عايز أعرف
دخل دسوقى الساعى بالقهوة

وائل : أنا عارف أنك لسه مفوقتش للشغل بس لما لقيتك جيت انهارده قولت أحاول أدخلك فى مود الشغل عشان تخرج من اللى أنت فيه ده

سيف : شايف القهوة دى

وائل : اه

سيف : أشربها وأنت ساكت

وائل : حاضر

****

شرب سيف القهوة مع وائل الذى لم يتحدث بعد أن طلب منه سيف هذا ثم خرج وائل وكتب سيف ورقه وذهب إلى مكتب العميد هشام

سيف : صباح الخير يا سيادة العميد

العميد هشام : أزيك يا سيف عامل أيه انهارده إن شاء الله تكون أحسن

سيف : الحمد لله يا فندم

العميد هشام : أجيبلك قهوة شكلك منمتش كويس

سيف : لا أعفينى يا هشام باشا لسه شارب قبل ما أدخل لحضرتك

العميد هشام : طب كويس أنا عارف أنك أكيد تعبان ومش هتبقى عايز تتكلم فى الشغل أنا مقدر اللى حصل بس تعالى

نتكلم فى القضية عشان تقدر تخرج من الجو اللى أنت فيه

سيف : انا بصراحة يا هشام باشا كنت عايز من حضرتك طلب وأتمنى حضرتك تساعدنى ومترفضهوش
العميد هشام : أتفضل يا سيف طبعا"
سيف : ده طلب أجازة مفتوحة بدون مرتب أتمنى حضرتك توافقلى عليها
العميد هشام : بس يا سيف أنت تعبت فى القضية دى ليه تضيع مجهودك وحد غيرك ياخده
سيف : معلش يا فندم أنا بجد مش هقدر أبقى موجود لحد ما أعصابى تهدي شوية
العميد هشام : ماشى ياسيف

****

خرج سيف من مكتب العميد هشام ليجد وائل يبحث عنه
وائل : أنت فين يا سيف عمال أدور عليك
سيف : كنت عند العميد هشام
وائل : بص يا سيدى أنا ليا ملازم صاحبى قى قسم الدقى
سيف : ماله
وائل : لسه كان بيكلمنى دلوقتى وقالى أنه من ٣ شهور كان عنده قضيه واحد أنتحر فى الشهر العقارى
سيف : وأنا إيه علاقتى بكده

وائل : ما أنا هقولك الراجل اللى أنتحر ده أنتحر بنفس السكينة لما سألت عرفت أنه أنتحر فى نفس اليوم اللى كان بيسجل فيه أغنية

..... (t live without you'I can)

****

الحلقة التاسعة

****

ترك سيف الجهاز بعدما أخبر وائل أنه ترك القضية و أخذ أجازة مفتوحة لمراعاة أبنه وأن عليه أن يخبر العميد هشام ومن سيتولى القضية بعده بخبر أنتحار موظف الشهر العقارى الذى سجل كلمات الأغنية ثم ذهب عائدا" لمنزله وقبل أن يصل إلى المنزل دخل محل أنترنت كافيه يسمى school
سيف : لو سمحت

صاحب المحل : أتفضل
سيف : عايز أعمل حساب على الفيس بوك وعايزك تفهمنى كل حاجة فى الكمبيوتر
صاحب المحل : تمام
بعد تفعيل الحساب
صاحب المحل : كده بقى عندك أكونت على الفيس بوك ودى بقى صفحات الناس المشهورة قولى أنت بتابع مين فيهم و أنا اعمله أعجاب وبعدها هتقدر تتابع كل أخباره
سيف : حلو أوى فى مين بقى موجود من المشاهير
صاحب المحل : كلهم موجودين وعندهم صفحات يعنى دى صفحة عادل امام ودى صفحة وائل ج
قاطعه سيف : بص أعملهم كلهم وأكتبلى فى ورقة الأيميل والباس ورد وأنا هبقى أتصرف
قام سيف من محل الأنترنت وذهب إلى محل هواتف
سيف : السلام عليكم
صاحب المحل : وعليكم السلام
سيف : عايز موبايل أندرويد يكون نوع كويس وسريع فى

النت بتاعه
أشترى سيف هاتف جديد وصعد إلى منزله ليتلقى أتصال من وائل
وائل : نورت الفيس بوك يا سيف باشا
سيف : بنورك يا وائل

وائل : والله أستغربت لما لقيتك عملتلى أدد أنت طول عمرك شايفه تضيع وقت
سيف : أهو قولت أعمل حاجة تسلينى الفترة اللى هقعدها
وائل : أنا مش عارف الصراحة ليه تاخد أجازة وهتعمل أيه فى البيت هتفضل قاعد هتتعب أكتر
سيف : أنا خلاص قفلت واتشئمت من القضية دى وكل ما بفتكرها بفتكر أنها السبب فى قتل مريم مراتى كده أحسن
وائل : ماشى يا سيف .... عرفت مين اللى مسك القضية مكانك
سيف : مين
وائل : المقدم ياسر النجار
سيف : مش ده كان فى المخابرات ويبقى جوز بنت الوزير أيه اللى جابه الجهاز عندنا
وائل : مفيش العميد هشام بيكسب بونط عند الوزير وطلب نقله الجهاز عشان القضية صعبة ومحتاجه ظابط كفءر
سيف : طب ما أحنا عندنا ظباط كلهم كفاءات
وائل : المشكلة أنه مبيفهمش حاجة أصلا ده أول ما جه وبص فى ورق القضية وفى تحقيقاتك قال الكلام ده كله شغل عيال وقالى أحضر نفسى عشان أتعلم الشغل الصح

سيف : حلو
وائل : أيه هو اللى حلو
سيف : هتشتغل مع قريب الوزير فرصة وجت لحد عندك لو ظبته فى الشغل هتخرج من القضية دى مترقى
وائل : اه ماشى لما نشوف

سيف : هتشوف يا وائل
وائل : المهم أنا كنت بكلمك عشان العميد هشام قالى أبلغك أنه عايزك بكره الصبح تيجى عشان تعرفه وصلت لأيه فى القضية وتفهم المقدم ياسر أخر اللى وصلتله
سيف : إن شاء الله مع السلامة

****

أغلق سيف المكالمة مع وائل وظل يتصفح موقع الفيس بوك ويشاهد الأخبار حتى وصلت الساعة السابعة أرتدى ملابسه ونزل متجها" إلى فيلا المطرب " آدم رسلان " وما إن وصل أمام باب الفيلا ودخل ليجد المطرب " آدم رسلان " يستقبله وعلى وجهه علامات الأستغراب
سيف : أسف جتلك من غير ميعاد
آدم : لأ براحتك يا سيف باشا أتفضل
سيف : بصراحة أنا قولت أجى أقعد معاك شوية ودى زيارة عادية صديق لصديقه مش رسمية

آدم : ولو حتى رسمية يا سيف باشا أنت تنورنى فى أى وقت ....معلش بقى أنا مشيت الشغالين مبقعدهمش بعد الساعه ٥ لأنى فى العادة بنام بدرى
سيف : طب لو هأخرك على ميعاد نومك أقوم امشى

آدم : لا والله يا سيف باشا مقصدش تنا اللى أقصده أنى هعملك القهوة بنفسى وقلقان أنها متعجبكش
سيف : لا إن شاء الله هتعجبنى وتسلم أيدك مقدما"
آدم : الله يسلمك
أحضر آدم فنجانين من القهوة وجلس إلى جانب سيف
آدم : أتفضل يا سيف باشا
سيف : تسلم أيدك
آدم : بص أنا مش مستغرب زيارتك لأن عادى جدا" أنك تجيلى مرة وأتنين بسبب القضية لكن اللى مستغربه أنك بتقول زيارة ودية
سيف : أنا سبت القضية انهارده بصراحة مش قادر أكمل فيها وأنا حاسس أنها السبب فى موت مراتى
آدم : غريبة جدا" أنا قولت أن دى حاجة هتزود دوافعك أنك تعرف مين اللى عمل كده عشان تسلمه للعدالة وياخد عقابه
سيف : فعلا" مش هقدر أعمل كده والجهاز فى ظباط كويسين إن شاء الله يقدروا يمسكوا اللى عمل كده
آدم : طب معلش يعنى أيه سبب الزيارة مجرد فضول أنا متأكد أنك مش هتضيع وقتك وتجيلى من غير سبب

سيف : تمام بس أنا جاى زيارة عاديه لصديق ليا أشرب معاه فنجان قهوة وامشى وابقى ع الأقل شكرتك على مجيئك العزا أمبارح
آدم : تنورنى فى أى وقت يا سيف باشا

سيف : ربنا يخليك وعموما أنا كده تمام شربت القهوة وأستأذنك بقى وأروح عشان أنت كمان تعرف تنام

****

خرج سيف من فيلا " آدم رسلان" وركب سيارته أتجه إلى المستشفى التى يعالج فيها ابنه ليطمئن عليه ثم عاد إلى منزله وبدء فى تصفح موقع فيس بوك مرة أخرى و يشاهد الأخبار ويضيف تصدقاء جدد ولكنهم جميعا" نساء وشابات ثم دخل إلى غرفته لكى ينام
فى اليوم التالى أستيقظ سيف فى الثامنه صباحا" أرتدى ملابسه بعد تناول أفطار خفيف ونزل ليذهب إلى الميعاد المحدد فى مكتب العميد هشام فى جهاز الأمن الوطنى وأثناء الطريق أتصل ب وائل
سيف : أيه يا وائل صباح الخير
وائل : صباح النور
سيف : أنت فى الجهاز ولا فين
وائل : أنا فى الجهاز من نص ساعة
سيف : تمام قولت أشوفك لأنى خلاص ١٠ دقايق وأوصل

ومش حابب أقعد فى مكتبى
وائل : ماشى مستنيك

****

أنهى سيف أتصاله ب وائل ثم وصل إلى الجهاز وصعد إلى مكتبه ورأي
وائل الذى وجده فى أنتظاره
سيف : أطلبلى قهوة سادة مش مظبوط
وائل : يا عم دسوقى
دسوقى الساعى : صباح الفل يا سيف باشا .... أيوه يا وائل باشا أوامر حضرتك
وائل : الأمر لله يا عم دسوقى عايزك تجبلى قهوتى ولسيف باشا قهوة سادة مش مظبوط
دسوقى الساعى : أوامرك ياباشا
وائل : أيه يا سيف بتعمل أيه فى حياتك بقى
سيف : مفيش قاعد والفيس ده طلع حاجة ممتعه بص عندى عليه بنات قد أيه وكلهم بيدخلوا يكلمونى يسألونى اللى متصور بالبدلة دى أنت أقولهم اه يقلولى ممكن نتعرف
وائل : أنت واخد أجازه عشان تهدى أعصابك ولا عشان تبوظ
سيف : أدينى بفك عن نفسى يا أخى
وائل : فك عن نفسك براحتك بس خلى بالك مفيش واحدة عدلة الستات ملهاش أمان وهما اللى بيخربوا أى حاجة وواحدة من

بنات حوا تقدر تخسرك كل حاجة عملتها فى حياتك
سيف : متقلقش عليا : صحبك سبع
دخل دسوقى الساعى بالقهوة وبعد أن شربا كلا منهم قهوته أجهوا إلى مكتب العميد هشام ليبدءوا الأجتماع

العميد هشام : أزيك يا سيف انهارده عامل أيه
سيف : الحمد لله أحسن يا هشام باشا
العميد هشام : أعرفك بالمقدم ياسر النجار لسه منقول للجهاز أمبارح وانا سلمته قضية الأنتحارات
سيف : غنى عن التعريف يا هشام باشا المقدم ياسر أنجازته فى المخابرات كل الظباط يعرفوها
ياسر : ربنا يخليك يا سيف باشا
العميد هشام : ياسر أمبارح شاف التحريات اللى أنت وصلتلها وأعترض عليها وفى بعض النقط كان عايز يفهمها منك
ياسر : بصراحة يا سيف باشا ومع كل أحترامى للمجهود اللى أنت عملته فى القضية لكن أنا مش شايف أن فيه حاجة تسمها سحر ومعمول فى أغنية واللى يسمعها يتلبس ويدبح نفسه حاجة متتصدقش وخصوصا" إن مفيش ولا دليل واحد على الكلام ده
سيف : وأنا معاك وموافقك جدا" على الكلام ده
وائل : موافق أزاى يا سيف
سيف : بعد ما مراتى أتقتلت أول أمبارح أتأكدت أن اللى بيحصل ده مش سحر وكلام فاضى لا بالعكس ده قاتل ومحترف جدا"

ياسر : وعرفت الكلام ده أزاى
سيف : أولا ودى أكتر حاجة أكدتلى إن اللى بيحصل ده من قاتل محترف مش سحر والكلام ده ال ٧ اللى لقوهم

منتحـرين كلهـم ادمنـز الـصفحات بتاعـت آدم رسـلان فـى المحافظات تانى حاجة أن القتل يحصل كله بنفس نوع السكينة ونفس الشكل طب ما هو لو سحر مكانش هيبقى بالشكل ده تالت حاجة إنى جالى تهديد قبل حادثة مراتى بيوم إنى أسيب القضية وأبعد عنها عشان لو كملت يبقى أنا اللى أخترت أأذى نفسى وأنا مسمعتش الكلام وكانت دى النتيجة خسرتها

وائل : طب و الورقة اللى كانت فى أيد الدجال

سيف : كان لازم يوهمنا أنه سحر عشان يعمل مصلحته علينا لو كان سحر زى ما قال كان قدر يحمى نفسه بدل ما أتدبح من القاتل ومش بعيد يكون هو اللى حط الورقة فى إيده عشان يتوهنا

وائل : سيف أنت بتعمل كده ليه

سيف : أنا بحذركم عشان تاخدوا بالكم أنا خسرت مراتى وأدينى مضطر مدورش وراه عشان مخسرش ابنى

ياسر : تفتكر مين بيعمل كده

سيف : معرفش بصراحة بس حرب مطربين مع بعضهم وده اللى واضحلى لما دخلت على موقع الفيس الصفحات بتاعت المطربين نازله تشويه واتهامات فى بعض وكل صفحة لمطرب بترمى الأتهام لمطرب تانى

وائل : طب والشاب بتاع أسكندرية اللى حكالك أنه طلعله جن بسبب الأغنية

سيف : معرفش قال كده ليه بس أنا متأكد إن ده مش حقيقة وان كل اللى قالوا كدب معرفش بقى ... قبض أتهدد .... إيه اللى خلاه يقول كده.. معرفش وعموما" عنوانه موجود أبعتوا هاتوه وأستجوبوه

ياسر : مينفعش

سيف : ليه مينفعش

ياسر : جاتلنا أخبريه أمبارح الفجر بأنهم لقوه مدبوح تانى فى أوضته .....

****

الحلقة العاشرة

****

أبتسم سيف أبتسامة ساخرة بعدما علم من ياسر بأن "حسن مصطفى" مات مذبوحآ فى غرفته
سيف : شوفت بقى يا عم وائل قولتلك اللى بيعمل كده قاتل محترف والموضوع ملهوش علاقة بالسحر
وائل : يعنى كل الجرى اللى أحنا جرينـاه ده طلع على فشوش وهندور من أول وجديد على اللى بيعمل كده
ياسر : الأغرب بقى واللى أنت متعرفهوش يا سيف باشا أن الدكتور اللى كان بيعالج حسن هو كمان أتدبح فى شقته أمبارح وبنفس الطريقة
سيف : طب وده يدبح ليه وأيه علاقته باللى بيحصل
وائل : أنا مش مقتنع اصلا" بأن اللى بيحصل ده طبيعى فى حاجة كده غريبة لغز مريب واللى عمل اللعبه دى من أولها لأخرها حد فاهم كويس أوى فى السحر
سيف : برضو هتقول سحر بعد كل اللى سمعته ده
وائل : عشان أنا متأكد أنه سحر
سيف : طب أقنعنى كده .... لو سحر مين اللى بعتلى التهديد .... ولو سحر هل "حسن مصطفى" سمع الأغنية تانى بعد اللى حصله فى المرة الأولى .... ولو سحر هيكون الدكتور سمع الأغنية
وائل : مش عارف بصراحة هى قضيه تتعب الدماغ أصلا
سيف : بص يا وائل .... أنا مقدر أننا تعبنا فى القضية بس لما تمشى ورا خيط وتعرف أن نهايته مش هتوصلك يبقى تشوف خيط تانى
ياسر : صح يا سيف باشا

سيف : أحنا كنا فاكرين الموضوع فيه سحر وده مش حقيقة
وائل : امال أيه الحقيقة
سيف : اللى بيعمل كده قاتل محترف متأجر من حد وعارف بيعمل إيه كويس وعارف أزاى ميسبش وراه ديول قتل المسئولين فى فريق "آدم رسلان" ولما جه يقتل "حسن مصطفى" أمر ربنا منفذش وعاش طبعا" معرفش يروحله المستشفى عشان أنا روحتله أستنى لحد ما طلع وراحله كمل مهمته
ياسر : تمام
سيف : الحلقة الناقصة فى الموضوع علاقة الدكتور المعالج لحسن مصطفى بالموضوع كله .... هل أكتشف أنه مش سحر أو حسن حكاله حاجة .... مقدرش أستنتج أكتر من أن الدكتور كان يعرف حاجة عشان كده قتله
وائل : طب والحل نعرف أزاى مين اللى بيعمل كده
سيف : والله أنا قولت كل اللى وصلتله فى القضية وبجد كان نفسى أساعد .... كل اللى أقدر اقوله ربنا معاكم لأن القضية صعبة
ياسر : أحنا محتاجين نعرف اللى بيعمل كده بيعمل كده ليه عشان نقدر نحط ناس فى أوجه الأتهام لازم نعرف أيه الدافع
سيف : أنا أعتقادى الشخصى إن حد من المطربين بيحاول يوقع
" آدم " بطريقة غير مباشرة أول حاجه يوهم الناس إن الأغانى فيها سحر وتانى حاجة يخسره الفريق بتاعه

ياسر : صح جدا" وده اللى أحنا لازم نمشى وراه دلوقتى .... بص يا وائل "إياد كرم بسام بدر "يتحطوا تحت المراقبة ٢٤ ساعة من غير ما حد فيهم يحس بحاجة مراقبة غير مباشرة

وائل : تمام

ياسر : انهارده نروح "لآدم رسلان" نحاول نعرف منه أى حاجة أي خيط نمشى وراه يمكن نقدر نعرف حاجة

وائل : حاضر

سيف : آدم مش هيفدكم بحاجة لأنه مش متعاون أصلا" وده مخلينى شاكك إن اللى بيعمل كده ممكن ميكونش من الوسط الفنى أصلا

ياسر : أزاى يعنى

سيف : تعالو نتخيل .... واحد من الكبار بتوع البلد على علاقة بواحدة من الوسط الفنى والواحدة دى على علاقة بمطرب من المطربين الكبار زى "إياد كرم" مثلا" أجر قاتل محترف يقتل الشباب بتوع فريق " آدم رسلان " عشان يتقال إن اللى بيعمل كده " إياد كرم " ويخسره شعبيته والوقت ده يكسب الواحدة دى

وائل : طب وإيه اللى يخلى " آدم " يسكت

سيف : محطوط تحت تهديد ممسوك عليه سديهات الله اعلم بقى

وائل : ده لو الموضوع كده يبقى الليلة كبيرة أوى وأكبر من ما نتخيل

سيف : بس اللى أنا بقوله ده تخيل وسيناريو من ضمن سيناريوهات كتير

ياسر : بصراحة أول مرة أشتغل فى قضية بالغموض ده
سيف : عموما" أنتوا فكروا بهدوء عشان ميكونش حل اللغز تحت رجلكو وأنتوا مش شايفينه وأنا هتوكل على الله أمشى و لو أحتاجتوني فى حاجة تانى أنا تحت أمركم
ياسر : شكرا" يا سيف باشا

****

قام سيف من الأجتماع مع وائل وياسر ودخل إلى مكتب العميد هشام
سيف : أنا همشى يا سيادة العميد
العميد هشام : عرفت ياسر الحاجات اللى كان عايز يفهمها
سيف : على قد ما قدرت يا سيادة العميد خصوصا" إن كل اللى أنا وصلتله يعتبر ملوش لازمه وكده ولا كده هما لسه فى نقطة الصفر
العميد هشام : عشان مبتسمعش كلام قياداتك أنا قولتلك أنت ماشى فى الطريق الغلط والسيد الوزير قالك نفس الكلام
سيف : حصل خير يا فندم وأدينى أخدت جزائى مراتى أتقتلت وأبنى فى المستشفى
العميد هشام : ربنا يقومهولك بالسلامة
سيف : أمين يارب .... تؤمرنى بحاجة معاليك
العميد هشام : لا ياسيف أبقى طمنى عليك
****

خرج سيف من جهاز الأمن الوطنى متجها" إلى منزله وعندما وصل إلى المنزل ظل ممسكا" بهاتفه يتصفح المواقع والأخبار حتى رن جرس منزله فتح الباب ليجد فتاة غايه فى الجمال

سيف : مين حضرتك

اسماء : أنا اسماء عبد الناصر صحفيه فى جريدة الخبر الحقيقى

سيف : أهلا وسهلا

اسماء : طبعا" أنا اسفة أنى جيت لحضرتك من غير ميعاد سابق لكن الرقم اللى لقيته لحضرتك مقفول من أمبارح

سيف : اه ده حقيقى لأنى غيرت رقمى .... أتفضلى

اسماء : شكرا"

دخلت اسماء إلى المنزل وأغلق سيف الباب

سيف : تشربى أيه يا استاذة اسماء

اسماء : لا مش هقدر أشرب حاجة و الله

سيف : أزاى بقى لازم نشربى حاجهطة متقلقيش أنا عايش لوحدى فعلا" بس بعرف أغسل الأطباق والكوبايات كويس .... عموما" هعملك ليمون

اسماء : مش عايزة أتعب حضرتك

سيف : لأ مفيش تعب

أحضر سيف كأسان من عصير الليمون وجلس على أحدى الكراسى

اسماء : حضرتك بتقرأ جريدة الخبر الحقيقى يا سيادة المقدم

سيف : لأ بصراحة أنا ماليش فى قراية الجرايد بحكم شغلى

معنديش وقت للقرايه بشكل عام
اسماء : تمام .... عموما عشان مطولش على حضرتك أنا بقالى أسبوع شغاله على موضوع أنتحار الشباب اللى حضرتك بتحقق فيه
سيف : تمام
اسماء : وبصراحة وبعد أذن حضرتك كنت جايه أعرف أخر اللى حضرتك وصلتله
سيف : هههههه وهو حضرتك فاكره إن فى ظابط هيديكى معلومات عن قضية شغال فيها وكمان قضية زى دى
اسماء : و ليه لأ
سيف : عشان مينفعش
اسماء : مينفعش ليه حضرتك بتبذل مجهود ولما يتنشر فى الجرايد اللى حضرتك وصلتله الناس هتعرف إنكم بتشتغلوا والرائ العام هيهدا
سيف : بصى كلامك كويس ومنطقى بس فى مصر حاجة زى دى أتعاقب عليها ده أولا
اسماء : وثانيا"
سيف : ثانيا" أنا سبت القضية وفى أجازة من ساعة ما مراتى الله يرحمها أتوفيت
اسماء : الله يرحمها ..... طب ممكن حضرتك تدينى أى معلومات أنشرها لأنى لازم أكمل الملف اللى أنا فتحته
سيف : طب أزاى بقولك أتعاقب فيها
اسماء : أنا تعبت كتير فى الملف ده و حرام تعبى يضيع والله يا سيف باشا

سيف : طب وأنا أعمل أيه دلوقتى
اسماء : هعرض على حضرتك فكرة ويارب تنفع
سيف : أيه هى
اسماء : كل اللى حضرتك هتقوله ليا هنشره من غير ما أكتب أسم المصدر اللى هو حضرتك
سيف بتفكير : ماشى .... عشان بس تعبك ومجهودك ميضعش
اسماء : حاضر وشكرا أوى يا سيف باشا ها نبدأ
سيف : أتفضلى
اسماء : هل وصلت للى بيعمل كده ؟
سيف : لأ
اسماء : طب الموضوع ليه علاقة بسحر زي ما المواقع نشرت
سيف : بردو لأ
اسماء : امال أيه
سيف : الدلائل بتقول إن اللى بيعمل كده قاتل محترف متأجر من حد عايز يوقع شعبية " آدم رسلان" وده السناريو الأقرب
اسماء : الحد ده حضرتك تعرفه
سيف : اكيد لأ وإلا كنت قبضت عليه
اسماء : هل القضية دى ليها علاقة بقتل مراتك
سيف : أحنا قولنا إيه .... معنى السؤال ده إنك بتعرفى اللى بيقرا إنى أنا اللى قولتلك
اسماء : أسفه لحضرتك مقصدش

سيف : ولا يهمك وكفاية معلومات لحد كده ولو أسمى جه فى أى كلمة أعتبرى الجريدة بتاعتكوا مقفولة أنا طلعت جدع تطلعى أنتى كمان جدعه
اسماء : طب أخر سؤال
سيف : أتفضلى
اسماء : مين حواليه دايرة الأتهام
سيف : "إياد كرم وبسام بدر "
اسماء بنهوض : تمام يا سيف باشا شكرا" أوى لحضرتك وأسفه على وقتك و أنى جيت من غير ميعاد
سيف : ولا يهمك وده رقمى الجديد عشان لو هتيجى تانى تعرفينى
اسماء : حاضر
سيف : مع السلامه

****

خرجت الصحفية اسماء من منزل سيف وعاد سيف لهاتفه ولتصفح الفيس بوك والأخبار من المواقع وفى اليوم التالى صحى سيف على رنة هاتفه بأتصال من وائل
وائل : صباح الخير يا سيف
سيف : صباح النور يا وائل
وائل : مش عوايدك يعنى تنام لحد الساعه ١٠
سيف : عادى كنت سهران على الفيس

وائل : شوفت الل حصل امبارح
سيف : أيه
وائل : لقو "احمد مصطفى" مهندس الصوت فى أغنية (t live without you'i can)
مدبوح فى شقته أمبارح بليل

****

الحلقة الحادية عشر

****

أنهى سيف حديثه مع وائل بعدما قال له أن "احمد مصطفى" مهندس الصوت فى أغنية
(t live without you'i can)
وجد مذبوحا" فى منزله ليلة أمس وأتصل ب " آدم رسلان "
سيف : الو
آدم : أزيك يا سيف باشا
سيف : البقاء لله يا أستاذ آدم
آدم : ونعم بالله
سيف : هو العزاء معمول فين
آدم : فى المعادى عند بيت احمد مصطفى
سيف : تمام إن شاء الله أكون موجود انهارده
آدم : إن شاء الله
سيف : لسه يا آدم مفيش حاجة عايز تقولهالى
آدم : مش شايف يا سيف باشا إن الوقت مش مناسب أننا نتكلم
سيف : عندك حق نأجل الكلام دلوقتى ونتقابل فى العزا
آدم : بأذن الله سعيكم مشكور

****

أنهى سيف المكالمة مع " آدم " ولكن رقم غريب كان على الأنتظار
سيف : الو مين معايا

اسماء : أزيك يا سيف باشا .... أنا "اسماء عبد الناصر" اللى كلمت حضرتك أمبارح
سيف : أهلا وسهلا يا أستاذة اسماء أؤمرينى
اسماء : معلش يا سيف باشا كنت محتاجة أقابل حضرتك
سيف : معلش والله أنا هنزل عندى عزاء صديق هروحه ومش هبقى فاضى
اسماء : الساعه لسه ١٢ يا سيف باشا والعزاء مش هيبدأ قبل الساعه ٧
سيف : صلاة الظهر والجنازة كمان نص ساعة وعقبال ما أخلص وأرجع مش قبل الساعة ٣
اسماء : طب خلاص أقابل حضرتك فى أي كافية تختاره بعد الجنازة لأن فعلا" الموضوع اللى محتاجة أكلم حضرتك فيه موضوع خطير وميستحملش التأخير
سيف : موضوع أيه بالظبط
اسماء : موضوع بخصوص القضية ،ومش هينفع أحكى لحضرتك تفاصيل فى التليفون لازم أقابلك
سيف : ماشى يا أستاذه أسماء نتقابل فى سلينترو الساعه ٤
اسماء : تمام هستنى حضرتك هناك شكرا إن حضرتك وافقت على المقابلة
سيف : العفو .... مع السلامة

****

أغلق سيف الأتصال مع الصحفية "اسماء عبد الناصر" وبدأ فى أرتداء ملابسه ثم غادر المنزل متجها" إلى المعادى لأداء صلاة الجنازة على مهندس الصوت "احمد مصطفى" وبعد أنتهاء الجنازة قابل سيف آدم وذهبوا إلى أحد الكافيهات ليتناولوت فنجانين من القهوه

سيف : متهيألى اللى حصل لأحمد ده يخليك تعرفنى ليه كل ده بيحصل

آدم : صدقنى يا سيادة المقدم أنا معرفش

سيف : أنا سبت القضية دى لأنى جالى تهديد

آدم : تهديد .... تهديد أيه

سيف : تهديد بقتل مراتى وأبنى .... مراتى أتقتلت و سبت القضية بالجزمة عشان أحافظ على حياة أبنى وده كله عشان معرفش مين اللى بيعمل كده وده اللى خلانى معرفتش أحميها ومستحيل هعرف أحمى أبنى

آدم : طب وأنا أقدر أسعدك أزاى .... أنا اكتر واحد عايز الموضوع ده يتقفل وأرتاح أنا أكتر واحد أتضريت .... الألبوم بتاعى أتوقف .... والناس بقت بتخاف تسمعنى .... وخسرت فلوس .... وشهرة .... وآدى صاحبى

أهو إنتحر بسبب الألبوم

سيف : يبقى تحط أيدك فى إيدى وتعرفنى مين اللى بيعمل كده عشان على الأقل أبقى واخد حذرى منه

آدم : بص يا سيف باشا أنا بنسبة ٩٠ فى المية شكى متوجه ناحية "إياد كرم " أنه يكون هو اللى عمل كل ده بس ده مش تأكيد بالنسبالى

سيف : وأيه اللى يخليك تشك فيه بنسبه كبيرة أوى كده
آدم: هقولك بس الكلام ده ميتحطش فى حاجة رسمية ولا يتسرب لأعلام
سيف : متقلقش ده شئ أكيد
آدم: أنا وإياد كرم بينا عداوه من أول ما أنا ظهرت على الساحة لأنى عملت شعبية كبيرة فى وقت قليل وبدأت الناس تقرب منى وبعد ما كان الجمهور كله متفق عليه لوحده والباقى بعده بقيت أنا ليا النص وهو النص
سيف : تمام وبعدين
آدم : من حوالى ٣ سنين كنت فى لبنان فى حفل توزيع جوايز مهرجان وأتقابلنا هناك كان قاعد على طربيزه مع فنانين ونجوم كبار
سيف : يا أستاذ آدم الكلام ده كله ميخلهوش مصدر شك بنسبة ٩٠ فى المية
آدم : أنا لسه جايلك فى الكلام
سيف : أتفضل
آدم: أول ما دخلت القاعة أغلب الفنانين اللى كانوا قاعدين على الطربيزه قامو يسلموا عليا ويتصوروا معايا كنت وقتها لسه راجع من أمريكا ومصور كليب دويتو مع شاجى هناك
سيف : أستاذ آدم ياريت حضرتك تلخصلى المفيد لأنى عندى مواعيد
آدم : أنا كمان مش فاضى يا سيف باشا بس بحكيلك الموقف كله عشان تبقى الرؤية واضحة

سيف : أتفضل
آدم : بعد ما سلمت عليهم وأتصورنا وكله تمام دخلت الحمام وبالمرة أظبط شعرى قبل أستلام الجايزة
سيف : وبعدين أيه حصل
آدم: إياد دخل وقف على الحوض اللى جنبى قالى .... وصلت يا آدم بعد ما كنت بتتمنى تتصور جنبى بقيت الناس تقوم من جنبى عشان تتصور معاك .... بص يا آدم أنا مش هيضيع منى اللى عملته فى تاريخى ده كله عشانك حتى لو هيبقى عن طريق الدم
سيف : للدرجة دى الشهرة ممكن تخلى حد يعمل كل ده
آدم: كمل إياد كلامه وقالى جمله متتنسيش
سيف : جملة إيه
آدم : وهو خارج من الحمام قالى أنا رقم واحد وهفضل رقم واحد
سيف : يعنى أنت عندك كلام زى ده وشايف أرواح بريئة بتموت وساكت
آدم : أنا موقفى صعب يا سيف باشا وعموما أحنا متفقين أسمى ميجيش فى حاجة رسمى أو فى أى صحافة
سيف : إن شاء الله يا أستاذ آدم

****

خرج سيف من الكافية بعد نهاية حديثه مع آدم وركب سيارته وأتجه إلى كافية سيلنترو فى التجمع الخامس ليقابل الصحفية "اسماء عبد الناصر" التى كانت تنتظره

سيف : أسف على التأخير يا مدام اسماء

اسماء : انسة يا سيف باشا

سيف بأبتسامة : معلش أنا أسف

اسماء : لا ولا يهمك يا سيف باشا

ينادى سيف على مقدم الطلبات بالكافية

سيف : تشربى أيه يا أنسة اسماء

اسماء : عصير ليمون

سيف : قهوة سادة وعصير ليمون بعد أذنك

مقدم الطلبات : تحت أمر حضرتك

سيف : أنا أسف مرة تانية أنى قولت ليكى مدام بس متوقعتش أن واحدة فى جمالك وثقافتك تكون لسه أنسة

اسماء : ده نصيب يا سيف باشا لأنى اتخطبت ٥ سنين وبعد كده محصلش نصيب

سيف : تمام كل شئ قسمة ونصيب

أتى مقدم الطلبات وقدم عصير الليمون إلى الصحفية اسماء والقهوة إلى سيف

سيف : لو ممكن بقى تقوليلى الموضوع اللى عايزانى فيه عشان زى ما قولتلك عندى عزا لازم أحضره

اسماء : حضرتك قريت عدد انهارده من جريدة الخبر الحقيقى

سيف : أنا قولتلك مابتبعش جرايد
اسماء : تمام ده العدد أتفضل وأقرأ الخبر اللى أنا نشرته فى الصفحة التانية
سيف : الصفحه التانيه .....
سيف بفزعه : أيه اللى منشور ده
اسماء : أمبارح بليل الساعة ٣ الفجر جرس الباب رن فتحت ملقتش حد بس كان فى ظرف قدام الباب خدته ودخلت فتحت الظرف لقيت فيه الكلام اللى أنا نشرته والصورة اللى نزلت مع الخبر صوره حقيقية
الجواب كان مكتوب فيه أن "احمد مصطفى" أنتهى والدور علي سماحى
سيف بس كده ولا فيه حاجة تانى
اسماء : لأ هو ده اللى كان مكتوب بس
سيف : كده أنا لازم أبلغهم فى الجهاز دلوقتى عشان يحطوه تحت الحراسة
اسماء : ما هو الخبر منشور من الصبح يعنى المفروض يكونوا عملوا كده .... أنا طلبت حضرتك عشان اللى حصل بعد الخبر ما أتنشر
سيف : أيه اللى حصل
اسماء : الساعة ٩ الصبح وصلنى ظرف تانى على الجريدة فتحته لقيت الجواب ده أتفضل
سيف يقراء الجواب : لا تقومى بنشر أى شئ أخر دون ما نرسله إليكى وإلا سيكون مصيرك نفس مصيرهم و عليكى أن

تبلغى سيف أنذارى الأخير بأن لايعبث معى من خلف الكواليس

****

أنهى سيف لقائه ب الصحفية "اسماء عبد الناصر" وعاد إلى المنزل وبعد دخوله الحمام وأرتداء ملابسه رن هاتف برنة أتصال من وائل
سيف : الو أزيك يا وائل
وائل : الحمد لله تمام
سيف : والله كنت لسه هكلمك
وائل : عمرى أطول من عمرك عرفت اللى حصل
سيف : ايه
وائل : القضية عماله توسع أكتر
سيف : ليه ايه اللى حصل
وائل : الملحن "كريم شوقى" ملحن أغنية (t live without you'i can)
سيف : ماله
وائل : لقوه مدبوح فى عربيته فى جراج تحت العمارة اللى ساكن فيها من نص ساعة

****

الحلقة الثانية عشر

****

أنهى سيف مكالمة وائل بعد أن أتفق معه أنه سيأتى إليه فى الجهاز فى صباح اليوم التالى لأنه مجهد ويريد النوم وفى اليوم التالى ذهب إلى الجهاز صباحا ليجتمع ب العميد هشام وقبل أن يدخل إلى مكتب العميد هشام دخل إلى مكتب وائل ليشرب معه فنجان من القهوة

سيف : أزيك يا وائل

وائل : والله واحشنى يا سيف

سيف : أنت اكتر والله

وائل : أيه مش ناوى بقى ترجع وكفايه أجازه لحد كده

سيف : والله ما ليا نفس يا وائل

وائل : هو من أمتى يا سيف الشغل كان بالنفس

سيف : أنت هتاكلنى بالكلام وهتقعد ترغى أطلب القهوة عشان ندخل لهشام باشا أقوله الكلمتين اللى جاى عشانهم وأمشى

وائل : كلمتين أيه

سيف : هتعرف لما ندخله

وائل : ماشى يا سيف

سيف : يلا بقى أطلب القهوة

وائل : يا عم دسوقى

دسوقى الساعى : أيوه يا وائل باشا

سيف : تزيك يا عم دسوقى

دسوقى الساعى : فى نعمة والله يا سيف باشا

وائل : هاتلى قهوتى وهات لسيف باشا قهوة سادة يا سيف باشا ولا مظبوط زى الأول

سيف : لا سادة ياعم دسوقى
خرج دسوقى الساعى ثم أتى بالقهوة
دسوقى الساعى : أتفضلوا
سيف : تسلم أيدك يا عم دسوقى
وائل : روح أنت يا عم دسوقى متشكرين
خرج دسوقى الساعى وعاد وائل للحديث مع سيف مرة أخرى
وائل : شوفت اللى حصل
سيف : أيه
وائل : أمبارح جاتلنا أخبريه من مساكن شيراتون
سيف : مالها
وائل : أحمد يوسف الموزع بتاع
(t live without you'I can)
سيف : ماله أتدبح هو كمان
وائل : اه فى شقته الساعه ٢ بليل مراته أتصلت وبلغت
سيف : طب ومراته كانت فين لما حصل كده الساعه ٢ بليل يعنى أكيد كانت فى البيت
وائل : القاتل كان مراقب البيت كويس جدا .... "احمد يوسف" كان نايم جنب مراته .... هى قامت تدخل الحمام .... رجعت لقيته مدبوح
سيف : كده أنا تفكيرى كان صح ومفيش غيره
وائل : مفيش غير مين
سيف : هتعرف لما ندخل للعميد هشام دلوقتى يلا بينا
****

خرج سيف و وائل من المكتب وأتجهوا نحو مكتب العميد هشام
سيف : صباح الخير يا سيادة العميد
العميد هشام : صباح النور يا سيف عاش من شافك
سيف : ربنا يخليك يا سيادة العميد
العميد هشام : أيه أخبارك دلوقتى
سيف : أحسن الحمد لله يا هشام باشا .... بصراحة أنا كنت جاى لحضرتك بخصوص القضية
العميد هشام : أيه هترجع تمسكها
سيف : لأ أنا عندى معلومات شبه مؤكدة عن اللى بيعمل كده وكنت حابب أتكلم فيها مع حضرتك
العميد هشام : تمام اوى .... هبلغ المقدم ياسر عشان يجى يسمع اللى هيتقال
سيف : يستحسن أكيد
قام العميد هشام بالنداء على دسوقى الساعى وأبلغه بأبلاغ المقدم ياسر الذى أتى إلى المكتب سريعا
ياسر : صباح الخير يا سيادة العميد
العميد هشام : صباح النور يا ياسر تعالى أقعد
ياسر : أزيك يا سيف باشا
سيف : بخير يا ياسر باشا
العميد هشام : سيف عنده معلومات مهمة عن القضية وبيقول إنها شبه مؤكدة عن اللى بيعمل كل ده
ياسر : مين يا سيف باشا

سيف : إياد كرم
العميد هشام : سيف ده نجم كبير ومشهور والكلام اللى أنت بتقوله ده لو مفيش عليه أدلة مؤكدة مينفعش
سيف : أمبارح كنت فى جنازة الملحن كريم شوقى وأتقابلت مع "آدم رسلان " وحكالى قد أيه "إياد " ، بيكرهه وأن "إياد" هدده قبل كده بأنه مستحيل يتنازل عن مكانته اللى وصلها حتى لو وصل الأمر للدم
ياسر : طب و آدم مقالش الكلام ده ليه قبل كده
سيف : هو أصلا قال بالعافية بس ضغطى عليه بالأسئلة مع أنهياره من قتل صحابه خلوه يقول كده
ياسر : يبقى يجى يشهد بكده عشان نقدر نستجوب "إياد"
سيف : دى المشكلة هو قالى الكلام ده كله بشكل ودى لكن شدد على نقطة أن الكلام ده ميجيش فى أى حاجة رسمى أو فى صحافة
وائل : طب ما هو كده مفدناش بحاجة
سيف : بالعكس فادنا كتير
وائل : أزاى
سيف : هو عرفك اللى بيعمل كده أو على الأقل حطلك حد فى الأتهام أنت بقى عليك تثبت
ياسر : يعنى أحنا نمشى ورا " إياد كرم " طب أفرض أنه مش هو اللى بيعمل كده يبقى ضيعنا وقت على الفاضى وسايبين المجرم الحقيقى
سيف : يا ياسر باشا "إياد" عنده الدافع القوى أنه يعمل ده

بس فاضل الأثبات
وائل : مش عارف بس برضو أنا مش راكبه فى دماغى
سيف : طب ما تيجوا نتخيل اللى حصل
" آدم رسلان " ظهر بعد ما كان "إياد " مستحوذ على النجومية لوحدو وبدأ صيته يعلى ويكون جمهور وكل يوم الجمهور ده عمال يزيد .... ده زود الحقد عند إياد أتفق مع قاتل محترف أنه يقتل أفراد الفريق بتاع آدم بدء الأول ب منظمين الأتراس فى المحافظات عشان الناس تشك إن الأغنية فيها سحر وبكده يبقى ضرب عصفورين بحجر خلى الناس تبطل وتقلق تسمعه وخسره المنظمين
... حالات القتل اللى بتحصل ل الناس اللى أشتغلت فى الأغنية بتكتر .... وده لسببين أولا يقلق آدم منه ويخليه يخاف على نفسه ثانيا يثبتلنا كجهة تحقيق إن اللى بيحصل سحر دماغ سم
ياسر : بس دى لفة طويلة أوى وغريبة
سيف : أنا بنسبة ٩٩ فى المية متأكد إن ده اللى حصل
العميد هشام : حد عنده أى أفكار نعملها بعد اللى سيف حكاه ده
ياسر : أحنا مقدمناش غير أننا نحطه تحت المراقبة وياريت لو حضرتك تقدر تجبلنا إذن بمراقبة مكالماته لأنها أكيد هتدلنا
العميد هشام : ماشى حطوه تحت المراقبة وأنا هشوف النيابة عشان تطلعلى أذن بمراقبة مكالماته
سيف : أنا هقوم أمشى بقى وأتمنى أكون قدرت أفيدكم
العميد هشام : أكيد يا سيف المعلومات اللى أنت قدرت تجيبها

دى جايز جدا" تخلينا نقفل القضية دى ونخلص

****

خرج سيف من مكتب العميد هشام بعد تبادل السلام مع كل من كانوا بالمكتب وخرج من الجهاز عائدا" إلى منزله
وعندما عاد إلى المنزل أمسك هاتفه وبدأ يتحدث مع أحد الأشخاص على برنامج الواتس أب
سيف : تمام ... كويس جدا" .... متقلقش ..... الليلة كل حاجة هتنتهى
أنهى المحادثة وأتصل بالصحفية اسماء عبد الناصر
سيف : الو
اسماء : الو أزيك يا سيف باشا
سيف : الحمد لله
اسماء : الحمد لله أيه يا ترى فى جديد
سيف : اه حاولى تبقى فى مكتبك بكره الصبح بدرى لأن القضية هتتقفل بكره
اسماء : هتتقفل على أيه
سيف : معرفش اللى أعرفه أنها هتتقفل بكره
اسماء : تمام
سيف : أنا عشان مقدر مجهودك وسعيك فى شغلك مكونتش عرفتك حاجة زى دى .... أتمنى متخيبيش ظنى فيكى عشان مش هيبقى كويس عشانك

اسماء: حاضر يا سيف باشا
سيف : مع السلامة
أنهى سيف مكالمته مع الصحفية "اسماء عبد الناصر" ودخل غرفته لكى ينام

****

الساعة الثانية بعد منتصف الليل
أرتدى سيف ملابسه و خرج من منزله ركب سيارته مسرعا حتى وصل بالقرب من فيلا ركن سيارته اوغير ملابسه وأرتدى ملابس أخرى ملثما وجهه ب شال أسود ونزل من سيارته يقترب دون أن يراه أحد وصعد إلى غرفه داخل الفيلا

****

الحلقة الاخيرة

****

دخل سيف الغرفة من الشرفة وأتجه نحو السرير الذى ينام عليه " آدم رسلان " ووضع لاصق على فمه وكتف يداه بعد أن ضربه على رأسه بعصا سميكة أفقدته الوعى ثم وضعه على كرسى و كتفه بالكرسى ليفقده أى حركه قد يقوم بها وقام بتفويقه ثم أخذ أحدى الكراسى الموجودة وجلس أمامه

سيف : أنت ذكى أوى يا آدم بس كل ذكى فيه الأذكى منه بس اللى هيجننى أنت ليه عملت كل ده أيه مصلحتك أنك تقتل جمهورك وناس بريئه ملهاش ذنب

ثم قام ووقف بحانبه ووضع سكينة على رقبته وقال له

سيف : هشيل البتاعه اللى على بوقك دى لو نطقت بكلمة غير تجابة سؤالى هطير رقبتك

أزال سيف اللاصق من على فم آدم

آدم : أنا معملتش حاجة

سيف : لأ أت عملت سحر يخلى أى حد يسمع الأغنية بتاعتك يتدبح وبأختياراك جاوب على سؤالى أنطق ليه عملت كده

آدم: النجاح

سيف : نجاح أيه اللى يجى بالقتل

آدم: النجاح مكانش هيكمل طول ما "إياد" موجود فى طريقى كنت لازم أشيله بأى طريقه

سيف : تقتل ناس عشان "إياد" يلبسها ويروح السجن وأنت تركب الموجه

آدم: مكانش قدامى حلول تانى وياريت تفكنى بقى

سيف : أفكك

آدم: أنت معندكش دليل قانونى واحد يخليك تتحفظ عليا ومش هتلاقى أنا مأمن نفسى كويس اوى
سيف : قانونى أمممم و مأمن نفسك ماشى
وضع سيف اللاصق على فم آدم مرة أخرى وعاد يجلس علي الكرسى
سيف : مين قالك بقى إن البلد دى فيها قانون .... القانون فى البلد دى معمول عشان الناس الغلابة متجيش على اللى شبهك لكن اللى شبهك ملهوش قانون وعشان كده أنا مش هستنى قوانين لأن القانون مهما عمل مش هيرجعلى مراتى .... القانون معناه العدل والعدل يعنى من قتل يقتل ولو بعد حين وعشان كده أنا هطبق العدل مش القانون هدبحك وبنفس نوع السكينة اللى أدبحت بيها مراتى والغلابة اللى أتدبحوا بسببك
قام سيف وأخرج سكينة
سيف : عارف السكينة دى .... شايف الدم اللى عليها ده .... ده دم مريم مراتى ودى نفس السكينة اللى كانت جنبها لما لقيتها سايحة فى دمها مدبوحه عشان انت توصل للقمه
ذبح سيف رقبة " آدم " ورمى السكينة بجانبه وبجانبها أحدى الكتب ثم فك الربط من الكرسى وأزال اللاصق من على فمه وكتب على المرآه جملة
(t live without you'i can)
وخرج من الفيلا بنفس الطريقة التى دخل بها ملثما" دون أن يراه أحد
ركب سيارته وأعاد تغير ملابسه وأنطلق بسيارته متجها" إلى

أحد الكافيهات وصل إلى الكافيه ودخل إليه ليقابل المقدم ياسر

ياسر : أخدت حقك يا سيف خلاص

سيف : اه كده أرجع انام زى الأول بعد ما النار اللى جوايا بردت وقفلتلك القضية زى ما اتفقنا

ياسر : تمام ممكن بقى تفهمنى عرفت أزاى أنه آدم وشلته اللى بيعملوا كده بدل ما أنت ممشينى وراك كده زى الحمار مش فاهم حاجة

سيف : أنا من أول يوم وأنا شاكك فيه لما قالى أنه هو اللى كاتب الأغنية فضلت أدور وراه لحد ما قتل مراتى منظر مريم وهى مدبوحه قهرنى بس مخلنيش أفقد الوعى أو التركيز للحظه بالعكس زود إصرارى إني ألاقى اللى عمل كده عشان أجيب حق دمها

ياسر : لحقت تفكر وتكلمنى فى اللى أنت كنت فيه ده أزاي

سيف : كان لازم آدى الأمان للى بيعمل كده عشان تكشفه ومكانش عندى فرصة إنى أخلى حد مكانى غيرك صاحبى ودفعتى وقريب الوزير يعنى بطلب صغير منك تتنقل بسهولة ولسه راجع من بعثه ومحدش يعرف أنك صاحبى

ياسر : طول عمرك مصلحجى يا سيف

سيف : كلمتك وتتظاهرت قدام الكل أنى خلاص بعت القضية عملت أكونت فيس عشان الناس تحس إنى ماصدقت مراتى تموت عشان أخد نفسى ضيفت بنات كتير عشان أبان شخص زباله ومحدش يشك فيا أنى بدور

ياسر : وبعدين
سيف : روحت لآدم الفيلا عشان أشوف عينيه لما أفاجئه بزيارتى ليه وفعلا أول ما شافنى أتخض لحسن حظى بقى إن الشغالين اللى عنده بيمشوا من الساعه ٥ ومبيتفضلش غير البوابين
ياسر : لقيت حاجة هناك
سيف : لما دخلت لقيت فى مكتبة فى الرسبشن مكانتش موجوده أول مرة روحت ليه حسيت إن وراها لغز استغليت فرصة أنه كان يعمل القهوة وقومت بصيت فى المكتبة لقيت نفس الكتاب اللى كان مرمى جنب الدجال وهو بيفك السحر فتحت الكتاب لقيته معلم على جمله فى صفحه بس مفهمتش حاجة
ياسر : أخدت الكتاب
سيف : لأ طبعا" كان هيحس ده غير إنى معايا النسخة بتاعت الدجال أنا كل اللى عملته حفظت رقم السطر والصفحه ورجعت الكتاب قبل مايرجع وأول ما روحت فضلت أبص للجملة بس مش فاهم حاجة جمله كده تحس أنها عبرى
ياسر : وبعدين
سيف : لما وائل ورانى سجلات السفر وسجل المطربين اللى عندهم طيارات خاصه مهمنيش أبص على حد غير آدم لقيت السفر اللى سافره ملهوش علاقع خالص بروما كل اللى راحه هولندا وأسبانيا بس عن طريق صديق ليا فى سفارة روما عرفت أنه دخل روما عنن طريق القطار الأوربى من أسبانيا

ياسر : وده اللى أكدلك أنه هو
سيف : كان ناقص أتأكد من حاجة واحدة
ياسر : ايه هى
سيف : كنت عايز أتأكد فى حد بيساعده ولا لأ
ياسر : وبعدين
سيف : قدرت أجيب المكالمات المسجلة فى الشهر ده لآدم وفعلا فى مكالمة بينه وبين "احمد يوسف" وضحتلى كل حاجة

****

احمد يوسف : حمدالله ع السلامة يا آدم
آدم : الله يسلمك
احمد يوسف : عملت أيه هناك
آدم : قعدت مع الساحر الأيطالى وعرفنى أزاى أعمل السحر فى الأغنية و أزاى أقول الطلسم
احمد يوسف : أنا قلقان يا" آدم "
آدم : أنا مرتب كل حاجة وهغنى على اللحن اللى أتعمل والتوزيع وكده ولا كده الأغنية هتتسمع .... الشعب اللى بيسمع أوكا وأورتيجا وفيلو مش هيفرق معاه بيسمع أيه .... المهم رتبت أنت مع الولد اللى اسمه "حسن مصطفى" والدكتور بتاع المستشفى اللى هيتنقل عليها
احمد يوسف : اه رتبت معاهم كل حاجة وأتفقت مع "كريم شوقى" و"احمد مصطفى" على الكلام اللى هيقوله فى التحقيقات

آدم : لـو كـل حاجـة مـشيت زى مـا أحنـا عـايزين والحكومـة صدقت كلام "حسن مصطفى" هه "إياد كرم" هيتشال من طريقنا للأبد وهنتنقل نقله تانية

****

سيف : بعد ما سمعت المكالم دى أتأكدت أنهم عصابة كاملة مش واحد بس اللى بيعمل كده

ياسـر : "حـسن مـصطفى" والـدكتور بتاعـه كـانوا الحلقـة الناقصة

سيف : بالظبط كانوا متفقين معاهم عشان يتوهونا

ياسر : عشان كده أنت خليت آدم فى الأخر

سيف : أنا حطيت كل واحد فى دوره بدأت بحسن والدكتور فى أسكندرية وبعدها "احمد مصطفى" و"كريم شوقى" و"احمد يوسف" وآدم "فى الأخر كانوا لازم يموتوا بنفس الطريقة اللى قتلوا بيها

ياسر : وليه قتلوا مراتك

سـيف : كـانو مراقبينـى ولمـا لقـونى روحـت للـدجال وقربـت أوصلهم قتلوها عشان يبعدونى عن القضية كلها أو على الأقل يشتتوا تركيزى لما يحطونى فى الظروف دى

ياسـر : طـب أنـا مـش فـاهم أزاى بيقـدروا يتحكمـوا فـى اللـى هيتقتل

سيف : ده اللى أنا عرفته بعد كده لما فضلت أدور ورا الجملة اللى فى الكتاب .... أكتشفت أن الجملة دى هى

(t live without you'i can)

بـس متـشقلبه وأكتـشفتها بالـصدفة لمـا بـصيت علـى الكتـاب بالمـشقلب وأنـا واقـف .... الجملـة دى بالمـشقلب طلـسم أسـمه طلسم روما بيتعمل فى أيطاليا ويعتبر أوسخ أنواع السحر على مستوى العالم وبيخلى الساحر يتحكم فى أى حد سمع الجملة
ياسر : وليه بعت للصحفية تحذير
سيف : لما جاتلى شكيت فيها أنها مزقوقه من حد عشان كده حبيت أبين ليها أن القضية مش فرقالى وتانى يوم بعتلها التحذير عشان لو تبعهم مش هتجيلى وتقولى أنه اتبعتلها لكن أتأكدت أنها صحفية وكويسة كمان
ياسر : العميد هشام بيتصل
رد ياسر على العميد هشام الذى أبلغه ب وجود آدم مذبوحا فى فيلته
سيف : يلا يا صديقى أبسط ترقيه جديده أنا سيبلك كل حاجة هناك السكينه والكتاب جنبه روح وقفل القضية إن السحر أتقلب على الساحر

****

النـهايـة